

جمعية أمسية مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

وحدة تعليمية مقترحة قائمة على تكامل الفنون لتنمية بعض ”إكتشف“ مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد

إعداد

أ.م.د/ سامية نصيف توفيق يسبي

أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية المساعد

كلية التربية- جامعة حلوان قسم رياض الأطفال

٢٠٢٢

ملخص البحث باللغة العربية

وحدة تعليمية مقترحة قائمة على تكامل الفنون لتنمية بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد "اكتشف"

هدف البحث الى تصميم وحدة تعليمية مقترحة قائمة على تكامل الفنون لأثراء بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد "اكتشف" لدى طفل الروضة وقد تناول البحث الأبعاد والممارسات لأحدى مشروعات المشروع الصفري التي تعد الطفل كمصمم وصانع ومبتكر وقد اعتمدت الباحثة على ثلاث أبعاد هما (الملاحظة الدقيقة - استكشاف التعقيد - الحصول على فرصة) كما تحددت مضمون الممارسات للموضوعات والأنشطة للرؤى والاستراتيجيات التي يقوم عليها الوحدة التعليمية المقترحة حول أربع محاور هي (نظام الخرائط - استكشاف المواد - رسم الملاحظات - تفكيك الأشياء) ودمجها مع بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد (الرياضيات - العلوم) في ضوء تكامل الفنون من خلال الربط بينهما بمفاهيم الفنون لمهارات التوليف بالخامات - والرسم والتلوين من خلال منهج متعدد التخصصات.

و اعتمد البحث في معالجته وصولاً لأهدافه على المنهج الوصفي التحليلي حيث تم تطبيق بطاقة مقابلة على معلمات رياض الأطفال وتحليلها للتعرف على مشكلة البحث التي تحددت في وجود ضعف في محتوى منهج الطفولة المبكرة الذى لا يتناسب بشكل كبير مع أهداف ومفاهيم الفنون البصرية وأن هناك ندرة في توظيف أعمال الفنانين أو العمل مع الأطفال بشكل فردي للتعامل مع مشكلاتهم الفنية وإهمال أنشطة الفك والتركيب والاعتماد على الرسوم فقط أو تصميمات جاهزة من جانب المعلمة يقلدها الأطفال و محدودية أنشطة الخيال وقد تم الاستفادة من بطاقة المقابلة في إعداد الوحدة التعليمية المقترحة في ضوء تكامل الفنون. واعتمد البحث أيضاً على المنهج الشبه تجريبي حيث تم إعداد مقياس لقياس مدى تنمية بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة القائم على تكامل الفنون لدى طفل الروضة واشتمل التطبيق الميداني على دليل المعلمة "اكتشف حركة الأشياء" لتكامل تعلم الفنون مع محور كيف يعمل العالم؟ بمحتوى متعدد التخصصات للطفولة المبكرة، وكان من أبرز النتائج فعالية الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على تكامل الفنون في تنمية بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد "اكتشف".

الكلمات المفتاحية: وحدة تعليمية - تكامل الفنون - منهج الطفولة المبكرة الجديد - تعلم المفاهيم - اكتشف

Abstract

Proposed educational unit Based on the Art integration to develop some of the concepts in the new Early Childhood curriculum "Discover"

The goal of the research is design a proposed educational unit based on the arts integration to enrich some concepts of the new Early Childhood curriculum "discover" for kindergarten child the research has addressed the dimensions and practices of one the Zero project, which prepares the child as a designer, maker and innovator the researcher has relied on three dimensions: (LOOKING CLOSELY - EXPLORING COMPLEXITY - FINDING OPPORTUNITY) It also identified the content of the practices for the topics and activities of the visions and strategies that underpin the proposed educational unit around four axes:(MAPPING SYSTEM- MATERIALS EXPLORATION- OBSERVATIONAL DRAWING - TAKE APART) and Integrate it with some of the concepts of the new Early Childhood curriculum (Mathematics-science) in light of the art integration by linking them with the concepts of art for play with materials, drawing and coloring through an interdisciplinary approach.

To achieve its objectives, the research was based on the analytical descriptive approach, where an interview sheet was applied to kindergarten teachers and analysis it to identify the research problem in the presence of weakness in the content of the early childhood curriculum, which is not significantly commensurate with the goals and concepts of the visual arts and rarely of employing artists ' works or working with children individually to deal with their artistic problems, neglect of the activities of decoding and installation, reliance on drawings only or ready-made designs by the teacher imitated by children and limited activities of imagination and also The interview sheet was used in the preparation of the proposed educational unit in based on the art integration

The research also relied on a semi-experimental approach where a scale has been prepared to measure the development of some concepts of the early childhood curriculum based on the Arts integration for kindergarten child The field application included the teacher's guide "discover the movement of things" to art integrate learning with the axis of how the world works in Interdisciplinary content for early childhood. One of the most notable results was the effectiveness of the proposed art integration learning unit to develop some of the concepts of the new Early Childhood curriculum "discover".

Key word: Proposed educational unit - Art integration to -The new Early Childhood curriculum.

مقدمة:

في إطار الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم في رياض الأطفال والتي استهدفت تطبيق محاور منظومة منهج الطفولة المبكرة الجديد "اكتشف" خلال العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ وشمل (منهج متعدد التخصصات - التربية الصحية والبدنية- اللغة العربية - اللغة الانجليزية)، ورغم الجهود المتتالية للنهوض بالتعليم في الطفولة المبكرة، فإن الواقع يظهر أن وتيرة التقدم بطيئة، ولا زالت مخرجات العملية التعليمية أقل من المطلوب، وتجاهل أساليب بناء القدرات والتزويد بالمهارات الذهنية والابداعية والعملية.

إلا أن هناك العديد من السياسات الرشيدة التي يمكن انتهاجها بما يهيئ النظام التعليمي في الطفولة المبكرة حيث نجد دعوة من مطوري المناهج بعدم الأخذ من الأمثلة الواردة به حرفياً وأن هناك إمكانية لتطويره وتكييفه وفقاً للمتغيرات الخاصة ببيئة الروضة، وبما يتناسب مع الظروف والامكانيات بها مع الحفاظ على الفلسفة التربوية للمنهج وتحقيق التوازن بين اللعب الحر التلقائي وتوفير الأنشطة المرتبطة بالخبرات العلمية، والفنية، الرياضية المنطقية وتحقيق التكامل بين عناصر المنهج وعدم فصل الأنشطة أو مجالات التعلم (دليل المنهج المطور لرياض الأطفال، ص ١٧: ١٨)

وبما أننا نعيش في اقتصاد قائم على المعرفة الابداعية وأنه من شأنه الهيمنة على النظام الاقتصادي في القرن الحادي والعشرون فإن استخدام الفنون كأدوات تكاملية لاكتساب المعرفة وتقييمها كممارسة معيارية لتقوية الحيوية الفكرية للمنهج في الطفولة المبكرة وانشاء مجتمع قوى يشجع على الاتصال الفكري والتكوين السليم واصدار الأحكام بشكل حاسم ومبدع.

ووفقاً لدراسة (Huser et al. 2020,p1)، فقد أثبت مجتمع التعليم أنه "لكي تكون الأجيال المستقبلية مستعدة لمواجهة التحديات العالمية، يجب أن تكون قادرة على التفكير بشكل خلاق ومبتكر" ويلعب تكامل الفنون دوراً في ذلك حيث تشترك الفنون في لغة مشتركة بين جميع مجالات المحتوى لمنهج الطفولة المبكرة، ثم تساعد في استنتاج مستوى تواصل أعمق وأكثر إبداعاً لدى الأطفال.

وناقشت (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة -٢٠٠٦-ص٥) مدى أهمية تكامل الفنون والممارسات الثقافية في بيئات التعلم على تحقيق نمواً فكرياً وعاطفياً ونفسياً متوازناً كما لا تقتصر على تعزيز التطور المعرفي واكتساب المهارات الحياتية، التفكير الإبداعي والنقدي والتواصل، وما إلى ذلك - ولكن يعزز أيضاً القدرة على التكيف الاجتماعي والوعي الثقافي للأطفال، مما يمكنهم من بناء الهويات الشخصية والجماعية بالإضافة إلى التسامح والقبول وتقدير الآخرين.

وحيث تتكامل الفنون مع التخصصات البيئية ففي هذه الرؤية لتعليم الفنون، يمكن دمج محتوى وعمليات واحد أو أكثر من تخصصات الفنون في مناهج أخرى برياض الأطفال حيث تعزز الفنون والتخصصات غير الفنية بعضها البعض وتوسع من تعلم الأطفال ومشاركتهم كما يتيح أيضاً التعلم من خلال مجموعة من الأساليب أو طرق التعلم المرئي والسمعي والحركي مما يجعل الفنون فريدة وقوية.

وقد أظهرت الدراسات أن تعليم الفنون له علاقة إيجابية بإبداع الأطفال، ونمو الدماغ، والخيال، واليقظة، والإنجاز العام (Sousa, D. A., & Pilecki, T, 2018) "فالرؤية العلمية بشكلها الواسع، وإدراك

الحياة بشكل عام لا تتم إلا عن طريق تعلم الفن خلال ممارسة الأطفال للتعبير الفني والعمليات المصاحبة له لتنمية القدرات البصرية كالملاحظة، والاختيار، والتعميم، والفهم". (عبد العزيز، مصطفى محمد، ٢٠٢٢، ص ٢)

وأشار (Huser et al., 2020, p. 7) إلى أن الفنون تلهم مستويات عميقة من الإبداع والإنتاج والاستجابة والتواصل لمعالجة مشاكل العالم الحقيقي اليوم حيث تساعد الفنون الأطفال على النظر بعمق داخل أنفسهم وللآخرين من حولهم، مما يساعدهم أثناء التفكير في حلول للمشكلات التي يواجهها العالم، فمن خلال خبرات الأطفال في الفنون داخل الفصول الدراسية، يصبحون أكثر تفاعلاً وثقة بالنفس وتحفيزاً بشأن تجربة التعلم الخاصة بهم.

وانفتحت دراسة كلا من (Rinne et al., 2016) (Lackey & Huxhold, 2016) (Savoie, A., 2017) (2011) أنه إذا أُتيحت الفرصة لتطبيق منهج متكامل للفنون في الفصول الدراسية، فقد يصبح تعلم المحتوى الأساسي أسهل للأطفال وأنه يمكن أن يساعدهم في فهم الترابط بين مجالات المنهج، وتعزيز الفهم، والتحفيز، والمشاركة، والتفكير النقدي، والكفاءة، والاستقلالية، والشعور بالدعم من قبل المحيطين بهم. فعندما يتعلم الأطفال مفاهيم جديدة ولديهم القدرة على ابتكار الفن في هذه العملية، فإنه يزيد معدل بقاء الفهم لذلك المفهوم كما ناقش Vygotsky فيغوتسكي أهمية اللغة والتجارب الثقافية، والتي يتم تعزيزها بشكل كبير في الفصول وفق تكامل الفنون، من خلال تزويد الأطفال بفرص للتعبير عن أنفسهم ضمن خلفيتهم الثقافية وأساليب التعلم. (Baker, D. 2013)، وفي سياق تكامل الفنون فيما يتعلق بالنظرية الاجتماعية والثقافية، أدى التعرض للفنون إلى تحسين التطور المعرفي وتطوير المهارات الشخصية حيث أدرك الأطفال القدرة الداخلية للتعبير عن الذات (Huang, Y. T., 2012).

وفي دراسة ل (Marshall, J., 2014) بعنوان "تعددية التخصصات وتكامل الفنون خوفهم جديد للتعلم القائم على الفن عبر المنهج الدراسي" حيث يلقي الضوء على التكامل الفني لتحقيق التعلم ذو المعنى والعميق في الممارسات متعددة التخصصات حيث أشار إلى ظهور مساحة تعليمية بينية متشابكة والنظر إلى الإبداع على أنه عملية تعلم، حيث يتم فهم الموضوعات من خلال الخيال والتصور. ومن الاستعراض السابق ترى الباحثة أن المناهج التعليمية المعززة في بيئة الفصل الدراسي في ضوء تكامل الفنون يمكن أن تحقق نتائج إنجازات أعلى حيث إن وضع الأطفال في بيئات صافية بديلة عن البيئة التقليدية يمكن أن يعزز الإبداع ويشجع على تطوير مهارات التفكير النقدي في سياقات العالم الحقيقي ومدى إمكانية تكامل الفنون في أن توحد بين موضوعات المنهج والتواصل بين مجالاته من خلال التركيز على فكرة أو مفهوم مشترك عبر التخصصات المتعددة وبناء عليه سوف يتم تصميم وحدة تعليمية مقترحة قائمة على تكامل الفنون لتنمية بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد "اكتشف".

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث من خلال قيام الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة للمعلمات في رياض الأطفال لدراسة واقع توظيف أنشطة تعلم الفنون بمنهج الطفولة المبكرة الجديد لدى المعلمات والطفل و اتضح عدم توافر المهارات التدريسية لديهن على إدراك الصلة بين مناهج الطفولة المبكرة والربط بينهما من خلال الفنون وأن الكثير منهم يضطرون الى تقديم معلومات ومعالجة مجالات و مفاهيم المنهج خارج نطاق تخصصهم وخبرتهم مما يجعلهم يقدمونها بشكل غير ملائم وأن أسلوبهم في تقديم الموضوعات بشكل سطحي وغير منسق دون التعمق في التفاصيل والجزئيات المتعلقة بالمنهج وتقليص محتواه وحذف بعض مضامينه.

كما أتضح أن الممارسة الفنية بالمنهج ضعيفة، ومحتوى المناهج لا يتطابق مع معظم أهداف أنشطة تعلم الفن العامة والخاصة، وعدم توظيف أعمال الفنانين أو العمل مع الأطفال فردياً لحل مشكلاتهم الفنية، وإهمال أنشطة التفكير والفك وقلة المجالات الفنية المتعددة، والاعتماد فقط على الرسوم الجاهزة والتصميمات المقلدة واستخدام الخيال بشكل محدود.

بالإضافة الى عدم فهم المعلمات لدمج تقنيات وأساليب الفنون والخلط في تقديم تكامل الفنون مما أستدعى الباحثة لتعزيز واثراء منهج الطفولة المبكرة الجديد بأنشطة فنية وتوفير بيئة إبداعية لتطبيقه في ظل التحديات المعاصرة لما تسبب من معاناة عدد من المعلمات أثناء تنفيذه وضرورة توفير العديد من المتطلبات التي تساعد في تحقيق محاور المنهج وأهدافه وتعويض ما به من قصور.

ويمكن التصدي لمشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة على التساؤلات التالية:

- ما التصور المقترح لوحدة تعليمية قائمة على تكامل الفنون في تنمية بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد "اكتشف"؟
- ما فعالية الوحدة التعليمية القائمة على تكامل الفنون في تنمية بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد "اكتشف"؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- تصميم وحدة تعليمية مقترحة قائمة على تكامل الفنون لتنمية بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد "اكتشف".
- قياس فعالية وحدة تعليمية مقترحة قائمة على تكامل الفنون لتنمية بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد "اكتشف".

فروض البحث:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والمجموعة التجريبية في مقياس تنمية بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد "اكتشف" المصور القائم على تكامل الفنون لصالح المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية (عينة البحث) في مقياس لتنمية بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد "أكتشف" المصور القائم على تكامل الفنون وذلك بعد تطبيق الوحدة التعليمية المقترحة لصالح الأداء البعدي.

أهمية البحث:

- قد يفيد هذا البحث في تطوير برامج إعداد معلمة رياض الأطفال ومساعدتهم على تكامل الشخصية وتعزيز الأداء الأكاديمي واكتساب المفاهيم بشكل أعمق في مرحلة الطفولة المبكرة باستخدام الفن كنقطة محورية لخلق التماسك في التعليم.
- قد يسهم البحث في التغلب على مشكلات المنهج التكاملية عند تطبيقه وإمكانية التوصل لأفضل تطبيق للمنهج التكاملية في الفنون وتدريب بعض مفاهيم الطفولة المبكرة، مما قد يفيد مخططي المناهج ومنفذيه لبناء وتصميم أدوات التقييم.
- الفاء الضوء على أهمية الدور الذي تلعبه تكامل الفنون في إيجاد مداخل جديدة لتدريس مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد بفعالية وتعلم مهارات الفنون مما يساعد في تصميم منهج محدد ملائم وجذاب للإثراء والتطوير في مجال الفن.
- تقديم نموذج لوحدة تعليمية يمكن أن تستعين به الوزارة توضح الجهود والتجارب المصرية والعربية في مجال إثراء المفاهيم وفق تكامل الفنون في مناهج الطفولة المبكرة، استجابة للتوجهات العالمية المعاصرة، والمواثيق العالمية في هذا الشأن.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- الحدود البشرية: اختيار عينة عشوائية أطفال الروضة من عمر (٤ : ٦ سنوات) قوامها ٤٠ طفلاً وقد تم تقسيمها الى مجموعتين (٢٠) طفلاً للمجموعة الضابطة و (٢٠) طفلاً للمجموعة التجريبية.
- الحدود المكانية: تم تطبيق التجربة الميدانية "بروضة مدرسة الامام على" الابتدائية إدارة العجوزة أثناء فترة التدريب الميداني.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الحدود الموضوعية على:
- الربط بين مفاهيم الفنون لمهارات التوليف بالخامات -والرسم والتلوين وبعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد (الرياضيات - العلوم) من خلال منهج متعدد التخصصات.
- تدريس بعض المفاهيم الرياضية (الهندسة).
- تدريس بعض المفاهيم العلوم (المهارات والعمليات - العلوم الطبيعية).
- الحدود الزمنية: تم تطبيق التصور للوحدة التعليمية المقترحة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

أدوات البحث:

- قائمة الأبعاد والممارسات لبعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد (الرياضيات - العلوم) في ضوء تكامل الفنون.
- إعداد مقياس مصور لتنمية بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة قائم على تكامل الفنون لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة).

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للتحليل محتوى منهج الطفولة المبكرة وتضمنه لتكامل الفنون في أنشطة الرياضيات والعلوم بالإضافة إلى أحد تصميمات المنهج الشبه تجريبي، وهو التصميم القبلي - البعدي لمجموعتين وهي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة نظراً لمناسبة هذا التصميم لاختبار صحة فرض البحث.

مصطلحات البحث:

- **الوحدة التعليمية:** عرفها (اللقاني، أحمد حسين والجمال، على أحمد، ٢٠٠٣) بأنها "تنظيم مقصود لموضوع معين له قيمة تربوية تدور حول فكرة أو موضوع شعر به الطفل في الحياة اليومية وهذا التنظيم تجاوز الحدود الفاصلة بين مجالات التعلم المنفصلة مما يتيح فرص التعلم للمشاركة الفعالة في العملية التعليمية". كما تعرف بأنها "تنظيم للأنشطة والخبرات التعليمية وجوانب أنماط التعلم المتعددة حول هدف محدد لبيان وتوضيح مفاهيم علمية ترتبط ببعضها في نشاط علمي" (زيتون، كمال عبد الحميد، ٢٠٠٣)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها " مشروع تعليمي تم تخطيطه بشكل متكامل أفقياً من خلال المزاجية بين مفاهيم الفنون والعلوم والرياضيات لبقاء الفهم وتعميق التعلم واثراء منهج الطفولة المبكرة الجديد "اكتشف" لدى طفل الروضة".

- **تكامل الفنون:** يُعرف تكامل الفنون بأنه "منهج يتم فيه طرح محتوى التدريس من معلومات ومفاهيم ومعالجته بطريقة تتكامل فيها المعرفة من تخصصات مختلفة سواء كان هذا المزج مخطط ومجدول بشكل متكامل ذات صلة بالمفاهيم والأفكار والموضوعات أم تم بتنسيق وتعاون زمني مؤقت بين المعلومات الذين يحتفظون كل منهم متخصص مستقل او بدرجات بين ذلك. (المعقل، ٢٠٠١، ص ٤٨)
- وتعرف الباحثة تكامل الفنون إجرائياً في البحث الحالي في رياض الأطفال على أنه "العملية التي يتعلم بها الأطفال محتوى منهج الطفولة المبكرة الجديد "اكتشف" في الرياضيات والعلوم من خلال دمج استراتيجيات الفنون البصرية لدعم الروابط والفهم العميق بين الفنون ومحتوى المنهج بهدف استخدام مهارات التفكير العليا والتصميم والإبداع والتعاون لتعزيز مستوى أعمق من التعلم وكأداة لتحسين والتفكير.

• **منهم الطفولة المبكرة الجديد:** هو خطة شاملة تتسم بالتكامل، وتتضمن جميع الأنشطة والخبرات التي يقوم بها المتعلمون حسب الأهداف المرسومة، ومدى تتابع المحتوى، بالإضافة إلى أساليب وإستراتيجيات التعليم والتعلم، وأساليب تعزيز الدافعية، وطرائق التقويم.

أولاً: الإطار النظري للبحث ويتضمن المحاور التالية: تشتمل الدراسة النظرية لهذا البحث على مجموعة محاور لتوضيح المفاهيم الأساسية التي تدور حولها محتويات البحث وهي منهج تكامل الفنون وعلاقته ببعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد.

المحور الأول: تكامل الفنون في رياض الأطفال: (ماهيتهما - فلسفتها - أهدافها - مداخلها - انماطها في رياض الأطفال)

أولاً: ماهية وفلسفة تكامل الفنون:

بدأ البحث حول تكامل الفنون بجدية خلال الستينيات والسبعينات من القرن الماضي، وتم ذلك في الفصول الدراسية حيث تم استخدامه للتعليم والسماح للأطفال باستكشاف الثقافات الأخرى من خلال الفنون ويسعى تعليم الفنون متعدد الثقافات إلى احترام التراث والتقاليد من خلال فصل دراسي متنوع.

و في عام ١٩٧٠، بدأ الباحثون التربويون في استخدام ممارسات الفنانين ونقاد الفنون لإجراء البحوث التربوية على سبيل المثال، (Eisner, 1976; Greene, 1975; Grumet, 1978; Vallance, 1977). مع تقديم الجماليات، حيث تمت صياغة أشكال البحث التربوي القائمة على الفنون، وبحلول عام ١٩٩٠ نمت لتشمل الكتابة السردية، السيرة الذاتية، الرقص والحركة، مسرح القراء، الوسائط المتعددة، النص التشعبي، الفنون البصرية والتصوير والموسيقى والشعر والإبداع كما تضمن البحث القائم على الفنون العمليات والأشكال والهيكل لمناهج الممارسات الإبداعية في الدراسة الأكاديمية وتشكيل بحوث العلوم الاجتماعية بطرق متعددة التخصصات. (Sinner, A., Leggo, et al,2006)

وقد تطور المفهوم من خلال العديد من الاستخدامات وتم تعريفه في عدة مجالات ويشمل مصطلح التكامل درجات متنوعة من الربط والتنسيق والمزج بين مجالات المنهج وتجاوز الحدود بين موضوعاتها لبناء المعارف الشاملة والعميقة لتحقيق صورة أكثر تكاملية ومرتبطة بالواقع وقد أورد الباحثون والتربويون في مجال التربية ورياض الأطفال والتربية الفنية العديد من التعاريف والمصطلحات في تكامل الفنون منها ما يلي:

يعد تكامل الفنون في أبسط صورة بأنه التدريس المتزامن لمنهجين تعليمين، باستخدام الربط بين مفاهيم منهج أكاديمي ومفاهيم الفنون البصرية لتعزيز وتعميق الروابط التعليمية للموضوع الآخر وفي الشكل الفني.

وعرفته كلا من (Deasy, R. J.,2003)، (Stokrocki, M., 2005,p.6) بأنه الجهد المبذول لبناء وانشاء مجموعة من العلاقات بين التعلم في الفنون والتعلم في مواد أخرى من المنهج وهو نموذج تعليمي

يؤسس التعلم الإبداعي حيث يتم دمج التعلم والفنون في منهج المواد الأكاديمية الأخرى؛ لربط الأفكار عبر التخصصات وجعلها متعددة التخصصات.

وقد عرف (Richard ,B.& Treichel,C.J.,2013,p.224) تكامل الفنون بأنها "شكل من أشكال التعليمات التي تستخدمها المعلمة للعمل التعاوني لتدريس المحتوى والعمليات (الممارسات) لاثنتين أو أكثر من مجالات المنهج، ويشمل على واحد أو اثنتين مجالات الفنون للزيادة وتحسين قدرة الأطفال على الإدراك والتعرف والابتكار وتطبيق انشطه وتدريبات اصيله وأكثر واقعيه".

فتكامل الفنون أصبح ضروري في عالم صديق للإنترنت الذي يجد الأطفال أنفسهم فيه ولذلك فمن الطبيعي أن ندمج الوسائط البصرية في يومهم الدراسي أيضا ويقدم (LaJevic, L. ,2013, p.42) تعريف مساعد لتكامل الفنون بأنه مصطلح معقد بدون معنى عالمي موحد، حيث تم استكشافه كعملية ديناميكية لدمج الفن مع تخصص (تخصصات) أخرى في محاولة لفتح مساحة من الشمولية في التدريس والتعلم والتجربة". ويوضح هذا التعريف فكرة الشمولية فالن يشمل التجربة التعليمية بأكملها.

وقدم (Robinson, A. H. 2013,p.191) منظور آخر لتكامل الفنون، كدعم المفهوم التعاوني عبر المناهج الدراسية حيث أشار بأن "تكامل الفنون يتضمن من ثلاث فئات: تكامل الفنون والتعلم من خلال ومع الفنون، وتكامل الفنون كعملية اتصال المناهج الدراسية، وتكامل الفنون باعتبارها عملية تعاونية تشاركية". وعلى ذلك فأنها ترجع إلى " الممارسة المنهجية المتمحورة حول الطفل وتسعى للربط بين اثنتين أو أكثر من التخصصات، ليعزز بعضها البعض بتنوع الأهداف المشتركة، ومساعدة الأطفال على توضيح فهمهم من خلال العملية الإبداعية وإنشاء تصور فني من التقنيات والوسائط المتعددة". (Kiser, K. A. 2018, p.49) وأضاف (Aprill, A. ,2010, p.7) بأنه التدريس والتعلم في مجال تعلم الفنون البصرية مع مجال تعلم أكاديمي بطريقة تعمل على تعميق التعلم من خلال دمج المجالين معاً فالخبرة الفنية تعمل على تنمية الشخصية إيجابياً واستيعاب القيم الإنسانية وتنمية التعاطف تجاه المجتمع، وتعزيز آليات التعامل مع المواقف السلبية وتحقيق الذات.

ويُعرف تكامل الفنون أيضاً "بأنه اتجاه للتدريس يقوم فيه الأطفال ببناء وإظهار فهمهم من خلال شكل فني" (Becker, 2020, p. 168) من خلال المشاركة في عملية إبداعية تربط بين شكل فني وموضوع اخر بما يحقق الأهداف النامية في كليهما. (صدقي، سرية، عادل، دينا، ٢٠٢٠)

ثانياً: أهداف واستخدامات تكامل الفنون:

أشارت (الرباط، بهيرة شفيق، ٢٠٢٠) المزايا التربوية للتكامل والتي تعزز انتشاره في العالم العربي من خلال انه يساعد على اكتساب الأطفال مهارات منهج التفكير العلمي والمناقشة وطرح التساؤلات والحوار الفعال والنقد والتحليل والتوقع، والتطبيق في الحياة اليومية وتعلم الموضوعات من زوايا وجوانب مختلفة التعلم".

وبناء على الأدوار والوظائف العديدة لتكامل الفنون تزايدت الدراسات التي تعالج فلسفتها ومنطلقاتها وتصنيفها واستخداماتها، واهدافها حيث أوضحت نتائج دراسة (Yucesoy, Y. et al.,2020) أن تكامل الفنون يهدف الي تعزيز ابداع الأطفال وخيالهم وحل المشكلات والمشاركة وتحسين صحتهم النفسية.

وقد أوضحت نتائج دراسة (Eubanks, T. J. 2019) أن دمج الفنون في المناهج التعليمية للطفولة المبكرة أثر في زيادة المشاركة المباشرة مع المواد وفرص الاستكشاف لتحسين مهارات اكتساب اللغة وكفاءة الكتابة وتقنيات التواصل. حيث "يميل الأطفال إلى مشاهدة العالم والفنون بشكل عام والمشاركة فيهما بطريقة مترابطة بدلاً من نهج مجزأ فالحياة خارج الروضات مليئة بالاهتمامات أو حل المشكلات غير المنفصلة عن بعضها، المناهج الدراسية التي تؤكد على تكامل المفاهيم أمر حتمي لمزيد من التعمق وفهم الأفكار الشاملة والروابط بأحداث العالم الحقيقي. (Kiser, K. A. 2018, p.47)

ووفقاً لدراسة (Silverstein, L. B., & Layne, S., 2010)، شجعت المعلمات الأطفال على استخدام استراتيجيات الفنون المتكاملة لتعزيز مهارات التفكير العليا، والاستدلال، وتحديد الفكرة الرئيسية، والتعرف على الهدف من القراءة، لتعزيز النصوص المعقدة وشرحها مما مكن تنفيذ مناهج الفنون المتكاملة الأطفال من استخدام الاستفسار والتعلم القائم على حل المشكلات للتعبير عن معرفة المحتوى ذات الصلة بمستوى فهمهم.

واتفقت دراسات كلا من (Hunter, M. A., et.al.,2018)، (Phillips, R. D.,et.al.,2010) على أن الأطفال الذين يشاركون في الفنون لديهم مستويات عالية من التحفيز والمشاركة في الفصل الى جانب تحقيق الرفاه الشخصية مقارنة بالأطفال الذين لا يشاركون في الممارسات والأنشطة الفنية بالإضافة الى تحسينهم في مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة.

وأشارت دراسات كلا من (Phillips, R. D.,et.al., 2010)، (Becker, 2020, p. 168) إلى أهمية "الفن كوسيلة للتعلم في الفصول الدراسية لمرحلة ما قبل المدرسة" حيث تم تصميم برنامج يدمج الفن كطريقة لتعلم الفنون المرئية وفنون الأداء في مشاريع تعاونية متعددة الأشكال في جميع مجالات المنهج الدراسي". وأظهرت النتائج، تحسن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المهارات اللغوية، والكتابة، والمفردات، ومعرفة الأبجدية، وأساسيات القراءة، ومعاني الكلمات.

واتفق كلاً من (Martin ,B.H,2017)،(Sternan, C., 2017)، (Yucesoy et al. 2020,p.335) أن الفنون البصرية تطور اللغة لأنها تزود الأطفال بأساليب غير لفظية للتعبير والتواصل والفهم كما توفر منصة للأطفال لنقل الصور من رؤوسهم ووضعها على الورق للآخرين لعرضها وتفسيرها وتقديرها وان الفن ، وخاصة الرسم ، يساعد الأطفال على التعبير عن صحتهم العقلية".

وقد حددت فلسفة دراسة (Richter, B. A. 2022) العلاقة بين تكامل الفنون، وإنجاز الأطفال حيث اعتمدت على دمج نظرية تكامل الفنون ونظرية التعلم القائم على الدماغ حيث يرتبط التكامل بعلم الأعصاب والتطور المعرفي مما يؤثر على نمو الطفل ككل حيث يمكنهم التعلم من خلال منهج متكامل يركز على الفنون مما يشجع البحث، والاكتشاف، والتجريب، والإبداع. علاوة على ذلك، يزيد تكامل الفنون من تنمية الإدراك

لدى الطفل، والمشاركة مع تعزيز الفرص لمشاركة الوالدين، وتحسين ثقافة الفصل الدراسي كما تميل جميع فوائد دمج الفنون إلى أن تكون فورية ومستدامة.

كما هدفت دراسة (Eubanks, T. J., 2019) إلى التعرف على تأثير تكامل الفنون على تحصيل الأطفال في الصفوف ٣-٥ على فنون القراءة واللغة في حوالي ١٨ مدرسة من المدارس ضعيفة الأداء وأشارت النتائج أن الأطفال في المدارس التي استخدمت تكامل الفنون أظهروا نمواً أكثر من الأطفال في المدارس التي لم تعتمد على تكامل الفنون.

وأظهرت نتائج دراسة (العامري، محمد بن حمود، ٢٠١١) حصول مجال أهمية التكامل بين الفنون والعلوم على الترتيب الأول بالنسبة إلى تصورات معلمي الفنون والعلوم قبل الخدمة نحو التكامل المعرفي بين مناهج الفنون التشكيلية والعلوم واتجاهاتهم نحو التدريس بالطريقة التكاملية.

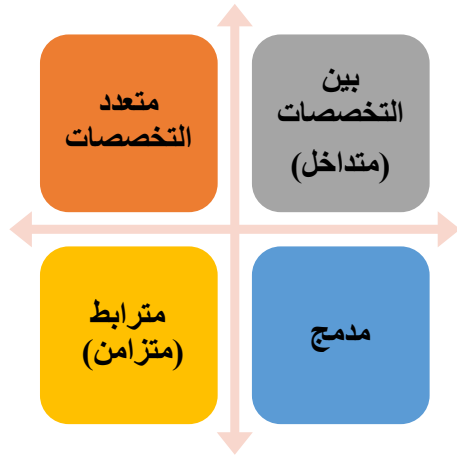
كما أشارت (صدقي، سرية، عادل، دينا، ٢٠٢٠) إلى اعتماد منهج تكامل الفنون على الخبرة التربوية المتكاملة لاهتمامه بتنوع الأنشطة التعليمية فهو يكسب الأطفال القدرة على الربط بين المجال الأكاديمي وواقع الحياة اليومية وتنمية مهارات التفكير وتحقيق خصائص النمو واكتساب المفاهيم بعمق وثبات نواتج التعلم مما يساعد على تكامل الشخصية.

وأكدت أيضاً على أن تكامل الفنون يساعد على تماسك وتوافق موضوعات المنهج وتناسق المهارات والتي بدورها تؤدي إلى تقليل محتوى المنهج بتنوع طرق التدريس ومصادر التعلم والمواد المصاحبة لتوفير الوقت والجهد مما يزيد من ترابط وتواصل الأطفال.

ثالثاً: تكامل الفنون في رياض الأطفال: (الأنماط- المحاور- المداخل- الأسس- التصنيفات)

١. أنماط تكامل الفنون:

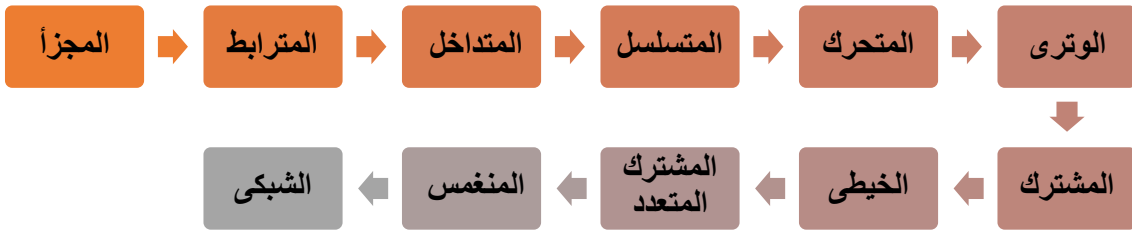
- أشار كلاً من (منصور، أحمد عبد المنعم وحمدي، أحمد محمود، ٢٠١٩، ص ٣٤٧) إلى أنماط مناهج الفنون إلى نوعين هما التكامل الأفقي والتكامل الرأسي كما يلي:
- **التكامل الأفقي:** من خلال تحقيق العلاقات الأفقية بين مجالات المنهج والتركيز على الموضوعات ذات الروابط المشتركة مثل الربط بين أنشطة العلوم والرياضيات والفنون وغيرها من المجالات، وبناء ترابط يوضح قيمة ما يتعلمه الأطفال من مبادئ فروع المعرفة.
 - **التكامل الرأسي:** وهو البناء أو المدخل الحلزوني في المنهج ويعرفه بأنه التوجه في اتجاه نسقية العلم في المناهج واتخاذ مفهوم محوري والارتقاء به في العمق والاتساع والتداخل في مجالات التعلم الأخرى كلما تقدم الطفل من صف إلى الصفوف العليا ويستخدم في بداية مراحل التعلم للطفولة المبكرة يتضح فيها المجال والتسلسل والزمن والمزواجيات بين عناصر أنشطة المحتوى.



كما تم تقسيمه الى منهج بين التخصصات والذي يجمع بين التخصصات الفرعية في أي مجال بتخصص واحد، ومتعددة التخصصات ويشمل الربط بين التخصصات في موضوع أو مفهوم واحد في مواد منفصلة يربطها الأطفال بأنفسهم أما المدمج فالموضوعات غير منفصلة وتختار المعلمة المشكلة او المفهوم المراد تعلمه، أما المترابط (المتزامن) فتعتمد على التوافق الزمني في عرض الموضوعات ويوضحها شكل (1)

شكل (1) يوضح أنواع منهج تكامل الفنون " اعداد الباحثة"

وهناك عدة تقسيمات أخرى لأنماط ونماذج للتكامل وتوضحها الباحثة في الشكل التالي:



شكل (2) يوضح نماذج منهج تكامل الفنون " اعداد الباحثة"

١. النموذج المجزأ ويقدم فيه المنهج رؤية واحدة لتخصص فردي بوقت واحد، ٢. النموذج المترابط: وفيه يتم ربط موضوع أو مهارة أو مفهوم بأخر ضمن نفس التخصص ٣. النموذج المتداخل: من خلال رؤي ثلاثية الأبعاد المتعددة للنشاط الواحد ٤. النموذج المتسلسل: اعادة ترتيب وتتابع إطار عمل خارجي للمفاهيم المرتبطة بالموضوع بشكل متزامن مع التخصصات الأخرى، ٥. النموذج المشترك: يتضمن شرح مشترك لاثنتين من التخصصات، ٦. النموذج الوئري: ويقصد بها توتير المناهج الدراسية عبر كوكبة كاملة من التخصصات، ٧. النموذج الخيطي عرض المنهج من خلال عدسة مكبرة تحل محل جميع محتوى الموضوعات لتكبير المحتوى، ٨. النموذج المشترك المتعدد: يتم من خلال المشكلات لأنماط وتصميمات جديدة للعناصر الأساسية لكل تخصص، ٩. المنغمس: ويشبه بالميكروسكوبي في شرح المحتوى من خلال عدسة الخبرة والاهتمام، ١٠. النموذج الشبكي: من خلال بناء ابعاد متعددة من التركيز.

٣. أسس تكامل الفنون: تتحدد أسس تكامل الفنون في تكامل الخبرة الفنية بناء على تنوع الأنشطة ثم تكامل المعرفة والممارس بالطفل بالمعارف التي تتمحور حول موضوع واحد وبناء الشخصية المتكاملة، من خلال مراعاة ميولهم واحتياجاتهم وفروقهم الفردية والاهتمام بأنشطة الطفل وتكاملها والعمل الجماعي ويمكن إيجاز أسس تكامل الفنون في الشكل التالي:




شكل (4) يوضح أسس منهج تكامل الفنون في رياض الأطفال " اعداد الباحثة"

٣. محاور ومدائل التكامل:

يرتكز منهج تكامل الفنون في التدريس برياض الأطفال على التعلم النشط كتعلم مبنى، تجريبي، متطور، تعاوني، قائم على حل المشكلات، تتوافق هذه المعتقدات مع البحث الحالي حول طبيعة التعلم بمنهج الطفولة المبكرة الجديد "أكتشف". حيث أشارت (Silverstein, L. B., & Layne, S., 2010) أن الممارسات البنائية التي تتوافق مع ممارسات تكامل الفنون من خلال انها تشمل على:

- الاعتماد على المعرفة السابقة للأطفال.
- توفير التعلم العملي النشط مع مشاكل حقيقية للأطفال لحلها بطرق متباينة.
- ترتيب الفرص للأطفال للتعلم من بعضهم البعض من أجل إثراء الفهم.
- إشراك الأطفال في التفكير فيما تعلموه، وكيف تعلموه وماذا يعني لهم
- استخدام تقييم الأطفال لعملهم وعمل أقرانهم كجزء من خبرة التعلم
- إتاحة الفرص للأطفال لمراجعة وتحسين أعمالهم.
- بناء بيئة صافية إيجابية حيث يتم تشجيع الأطفال ودعمهم لتحمل المخاطر، واستكشاف الاحتمالات، وحيث يكون المجتمع، يتم إنشاء مجتمع التعلم التعاوني ورعايته.
- وأوضح كلا من (منصور، أحمد عبد المنعم وحمدى، أحمد محمود، ٢٠١٩، ص ٣٥٠) مداخل أسلوب التكامل التربوي والتي تؤدي الى ترابط المعارف والحقائق والمفاهيم والخبرات للمجالات المتعددة منها:

- **مدخل المفاهيم:** وذلك عند بناء المنهج لارتباط المفاهيم بحياة الطفل ومساعدته على التفكير العلمي وبقاء الفهم وتجنب التكرار في المناهج المجزأة وتنمية الابتكار في العملية التعليمية.
- **مدخل المشكلات المعاصرة:** حيث يمكن عرض المشكلات الفعلية والمستقبلية المرتبطة بحياة الأطفال ومساعدتهم في البحث عن حلول لها والتشجيع على المناقشة والبحث.
- **مدخل التنظيم:** تنظيم المعارف والحقائق بشكل دقيق وتقديمها للطفل بطريقة منظمة لتحقيق مخرجات التعلم المرجوة وتشمل التنظيم من الكل للجزء ومن الخاص للعام ومن المحسوس إلى المجرد.
- **مدخل دمج المجالات:** ويعتمد على الربط بين المجالات التعليمية سواء كانت متجانسة أو غير متجانسة.
- **مدخل المشروعات:** ويختار فيه الأطفال بمساعدة المعلمة مشروعاً بحسب ميولهم واهتماماتهم وأن يكون موضوعه شامل لمجالات متعددة يمكن دراستها والقيام بأنشطة مختلفة كمحور متكامل للمعرفة والمفاهيم والمعلومات.
- **المدخل التطبيقي:** من خلال الاهتمام بالجانب التطبيقي للمعرفة مثل الزيارات الميدانية وربط مجتمع الروضة بالبيئة الفنية المحيطة.

<p>استخدم الفنون كفرصة لاستكشاف الإنجازات الفنية بنشاط أثناء تعلم الحقائق والفترات أو الثقافات التاريخية وتوسيع مجالات تعلمهم مثل الرقص والدراما والموسيقى والفنون البصرية.</p>	<p>المدخل الأول</p> 
<p>التكامل بين الفن ومن خلال الفن من خلال مقارنة أوجه التشابه والاختلاف تعبيرياً وتطبيق مفاهيم متشابهة مثل الإيقاع والتنوع والأنسجام في كل تخصص فني.</p>	<p>المدخل الثاني</p> 
<p>تتعلق بالموضوعات في الفنون، والتي تساعد على فهم الروابط بين أنواع مختلفة من المعاني والمفاهيم داخل وخارج الفنون.</p>	<p>المدخل الثالث</p> 
<p>حل المشكلات الإبداعي حيث يواجه الأطفال مشكلة يجب حلها عبر تخصصات متعددة، ويحتاجون إلى تصور الحل ومشاركة الخبرات لتحقيق النجاح.</p>	<p>المدخل الرابع</p> 

كما أشارت (صدقي، سرية، عادل، دينا، ٢٠٢٠) إلى تعدد التصنيفات لمداخل تكامل الفنون والتي يوضحها جدول (١)

جدول (١) يوضح مداخل تكامل للفنون نقلا عن (صدقي، سرية، عادل، دينا، ٢٠٢٠) "اعداد لباحثة"

وتتناول دراسة (Long, B. M., 2014, p.23:24) ودراسة (أساليب ونماذج مناهج التعليم المتكاملة للفنون الحالية وأطرها الأساسية مع التركيز على النماذج والنظريات المطبقة ونتائج تطبيقات تعليمية محددة والتي تقدم مقارنة التفاصيل من النماذج غير التقليدية، مما يسمح للمعلمات باستخدام استراتيجيات متكاملة التي يمكن إدراجها في الروضات. لتحقيق مستوى أعلى من التفكير والتعلم من خلال الفنون، وكذلك التكامل عبر المناهج الدراسية. حيث حددت إطار عمل لتكامل الفنون لأنشاء نماذج ناجحة بطريقة نموذجية، وعمل المعلمات بشكل مستقل عن بعضهما البعض، مما يعني أن الفصل الدراسي لمعلمي الفن لن يعمل بالتعاون مع معلمي الفصول الدراسية وترى الباحثة انه نموذج جيد يوفر للمعلمة في رياض الأطفال الخصائص الأساسية للفنون كنماذج تكميلية بمنهج الطفولة المبكرة. وقد طبق إطار العمل على ثلاث مدارس بولاية فيرجينا بالولايات المتحدة الامريكية هما مدارس (Hot) Connecticut وهي من مدارس تنمية مهارات التفكير العليا، ومدارس (TETAC) لتحويل التعليم من خلال تحدى الفنون ومدارس A+ وهي مدارس تم تأسيسها للتعلم من خلال تكامل الفنون.

فالنهج المتبع في مدارس التفكير العليا (Hot) هو نهج تعليمي مدرسي كامل يتم فيه تقديم المساعدة للمدارس والمعلمين لإصلاح ثقافة المدرسة على مدى جدول زمني مدته ست سنوات؛ فمن المسلم به أن إحداث تغيير في بيئة ما يستغرق وقتا لتعزيز الفنون، وغرس الديمقراطية، ودمج الفنون. فمهمة المدرسة هي

إلهام التعليم حول ومن خلال الفنون على غرار منهج مدارس A+ ، الذي يسعى إلى دمج التدريب العملي الذي يركز على الطفل ، وتعلم الفنون المتكامل في بيئة متمحورة حول الفنون، يشعرون بذلك زيادة الأداء والاستجابة مما يؤدي إلى تحسين السلوك والتفاعل وتسجيل الإنجاز.

واهتمت مدارس (TETAC) مثل معظم نماذج التعليم التي تمارس دمج تعليم الفنون في مناهجها الدراسية، إلى تحقيق نهج التعليم الشامل في الفنون ومن خلالها. ومع ذلك، يركز على تعليمات العمل الفني والتقييم، ويولد محتواه من أربع تخصصات فنية أساسية هما (تاريخ الفن، الإنتاج الفني، النقد الفني، وعلم الجمال) التي تسهم في خلق وفهم الفن في شبكة وطنية كبيرة من أصحاب المصلحة المهتمين في الإصلاح التعليمي من خلال دمج المناهج الدراسية في الفنون وزيارات متاحف والتكنولوجيا.

أما مدرسة الفنون المتكاملة A+ ؛ يعتمد مناهجهم الدراسية على دعم المعلم المستمر للتعاون الإبداعي يقدم فيه برنامج للفنون البصرية والدراما والرقص والموسيقى والكتابة الإبداعية ، لتعلم التعاون مع بعضهم البعض في بيئة إبداعية تهدف إلى دعم المواد الأكاديمية ، مثل الرياضيات والعلوم ومحو الأمية، وينصب التركيز على تطبيق العالم الحقيقي ، غرس الفضول في التعلم ، وربط الأفكار وتوضح إطار العمل في الجدول التالي (٢):

مؤشرات نجاح الطفل Student Success	نقاط الضعف Weaknesses	نقاط القوة للنموذج Strengths of the Model	أنواع إطار عمل تكامل الفنون الأربعة The Four Types of Art Integrated Frameworks
تكامل الفنون ذات قيمة في الاستفادة من الوسائل المتعددة.	عدم التمكن من تقديم محتوى فنون متكامل واستخدام الطرق التقليدية في التدريس	تدعيم الفن للمحتوى والمحتوى يدعم الفن عبر التخصصات والمناهج	الخضوع للتكامل Subservient integration (Stokrocki)
دمج الفنون مع بيئات التعلم المتعددة للطفل.	الفروق الفردية في أنماط التعلم للأطفال وعدم قدرة البعض منهم على التعلم من خلال الفنون.	يدعم تكامل الفنون التعليم والترابطات العالمية	إدراك تساوي التكامل cognitive integration-Co-equal (Stokrocki)
الفن جزء من اهتمام وارتباط الأطفال بالممارسة الفنية.	صعوبة التغيير لمنهج تكامل الفنون لفترات طويلة.	تعزيز خبرات الأطفال في الابتكار من قبل المعلمات	الطريقة الفعالة للتكامل Affective integration Approach (Stokrocki)
الأطفال مجهزين على تجميع المعرفة بصريا ومن خلال الاستعداد للقراءة والكتابة	يستلزم التزام جميع المسؤولين وأصحاب المصالح على تحقيق التكامل.	المحتوى هو السائد وتواصل مع موضوعات المنهج	التكامل الاجتماعي Social integration (Stokrocki)

جدول (٢) يوضح نماذج منهج تكامل الفنون بمدارس بولاية فيرجينيا نقلا عن (Long, B. M., 2014, p.23:24) "اعداد الباحثة

المحور الثاني: أنشطة منهج الطفولة المبكرة الجديد وعلاقتها بتكامل الفنون:

أولاً: ماهية منهج الطفولة المبكرة الجديد "اكتشف":

بدأت تطبيقات نظام التعليم الجديد لمنهج الطفولة المبكرة في سبتمبر عام ٢٠١٨ كخطوة تفعيلية لتغيير المنظومة التربوية برياض الأطفال والسعي للتغيير خارج الصندوق لتقدم مرونة في تلبية الحاجات المتسارعة والمتغيرة لاختيارات متعددة في ظل الجهود الوطنية للارتقاء بمستقبل الدولة لفتح المسارات في السلم التعليمي لجودة التعليم والتعلم للوصول إلى منهج جديد وأساليب تدريس إبداعية. (الجعفري، وآخرون، ٢٠٢١، ص ٦٩)

ويُعرف المنهج الدراسي للطفولة المبكرة الجديد بأنه "جميع الخبرات التعليمية المخططة وغير المخططة التي توفرها رياض الأطفال، بشكل فردي أو في مجموعات، داخل الفصل وخارجه، لتحقيق نمو شامل ومتكامل ولإعداد الأطفال لمواجهة المواقف المتغيرة والمتجددة. وفق طبيعة المرحلة وقدرتها على التكيف بطريقة مرنة وديناميكية متغيرة. (دليل المنهج المطور برياض الأطفال، ص ٢٥)

وقد عرفه وزير التربية والتعليم الفني بدليل المعلم الخاص بمنهج ٢,٠ بأنه منهج مصمم لاكتشاف المواهب الحقيقية للأطفال وتنمية مهاراتهم الحياتية لتأهيلهم للمنافسة العالمية ذو قيم ومهارات تتيح له بناء شخصية قوية وتنمية الأبداع والابتكار من خلال مهارات تعلم لتكون، الحياتية، علمية، التعايش، مهنية".



شكل (٥) يوضح عناصر منهج الطفولة المبكرة الجديد "اكتشف" اعداد الباحثة

وتعرفه (عثمان، رشا خليفة، ٢٠١٩) بأنه أحد الأنشطة التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم برئاسة الجمهورية وهو تطبيق المنظومة التعليمية الجديدة في ضوء خطة ٢٠٣٠ كروية توحد الجانب الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والتركيز على أهم محاور التنمية المستدامة والتركيز على أهم المحاور، والقضايا، والتحديات المحلية، والعالمية ويتكون منهج الطفولة المبكرة الجديد من مجموعة من العناصر تحقق التفاعل والتناسق بين مكوناتها وأهدافها

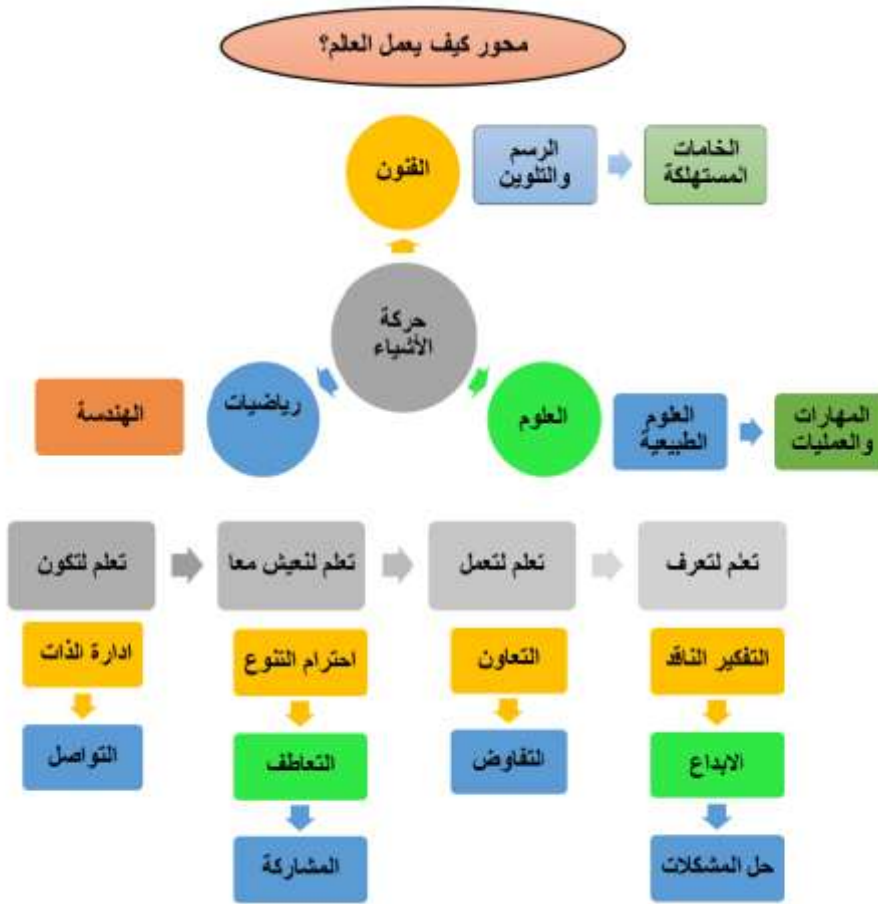
وتوضح الباحثة تلك العناصر في الشكل التالي (٥):

ويعتمد منهج الطفولة المبكرة الجديد على أساليب التعلم الذاتي للطفل بحيث يتم مساعدته على التفاعل مع الألعاب التربوية الهادفة والمتوفرة بالفصل لاكتشاف القدرات ونموها بما يتناسب مع تطوير البيئة الصفية وتنظيمها وفق أسس وقواعد لها أهداف واضحة ترتبط باهتمامات الأطفال (محمد، مديحة مصطفى، ٢٠١٥، ص.٣٦٠:٣٦١) ومن هذه الأساليب ما يلي:

١- أسلوب التعلم القائم على المحور:

يعتمد أسلوب المحور على تنظيم أنشطة المنهج حول فكرة أو عنوان، يتيح هذا الاتجاه للأطفال استكشاف الموضوع بعمق من خلال الانخراط في سلسلة من الأنشطة المترابطة، ثم تحقيق منهج شامل من خلال ربط تجارب البرنامج في مختلف المجالات بمحاور مختارة في العلوم والرياضيات والفن، إلخ. يتم ترتيب وتنظيم فرص استكشاف الأفكار وتطوير المهارات في إطار مجالات تعليمية متعددة. (Arce, E. M. ,2012

وقد تم تقسيم منهج الطفولة المبكرة الجديد الى أربعة محاور متعددة التخصصات هي محور من أكون؟، العالم من حولي، كيف يعمل العالم؟ والتواصل يشتمل كل محور على عدد من المشروعات التي تعالج بصورة متكاملة للمجالات المنهج ودمج المهارات الحياتية والقيمة المدعمة لها من خلال عدد من الأنشطة تتضمن العمل الجماعي والفردى لنشاط الطفل واتباع وسائل التقييم التكويني. (الجعفري، وآخرون، ٢٠٢١،



ص.٦٩)، هذا ويتضمن التخطيط للمحور اختيار الأنشطة التي ترتبط بموضوعه وتدعم الأهداف المحددة للأطفال بشكل فردي المرتبطة بمجالات النمو في إطار عمل شبكي بما يزيد من احتمالية تكامل المنهج ويعتمد محاور منهج الطفولة المبكرة في الفصل الدراسي الثاني على عدة موضوعات

شكل (٦) يوضح الأبعاد والممارسات للوحدة التعليمية المقترحة "اعداد الباحثة"

وتوضح الباحثة آلية التكامل التي تم من خلالها تنظيم المهارات حول موضوع محور كيف يعمل العالم؟ في البحث الحالي حيث شمل موضوع حركة الأشياء مجموعة من المهارات الحياتية وأهداف المفاهيم وذلك في ضوء أبعاد المنهج تذكرها الباحثة في شكل (٦):

٣. أسلوب التعلم القائم على المشروع:

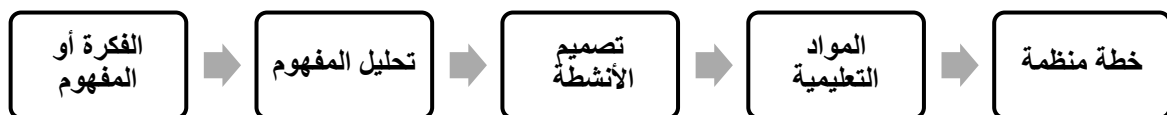
المشروع إطار عمل تنظيمي ومفاهيمي يتم أثناء تخطيط أنشطة الوحدة التعليمية يمكن أن يكون دراسة متعمقة لموضوع أو مفهوم له أهمية للأطفال قد يتعلق عنوان المشروع بالمحور، أو قد يكون قضية أو مشكلة ملحة تستحق الاهتمام بمبادرة من الأطفال مما يحسن القدرة على التفكير وحل المشكلات، ومهارات التفاوض الاجتماعي ويمكن اختيار الأنشطة وتكييفها لكي تتلاءم مع المحور الذي يعملون فيه بحيث يرتبط به، ويعتبر مجالاً جيداً للتطبيق في مجالات النمو المختلفة.

ومن خلال الوحدة التعليمية المقترحة فقد تخيرت الباحثة دعم الأطفال باستخدام نمط متعدد التخصصات بمنهج الطفولة المبكرة الجديد وذلك باستخدام اللعب والإبداع في الفنون بالخامات والأدوات وتوجيههم لرؤية العالم على أنه شيء يمكنهم تعديله وتحسينه كفرص لعب واستكشاف وفهم ومشاركة والعمل الجماعي والفردى وبناء التصورات، حيث يمكن للأطفال النقد وإعادة تصميم الأنظمة بشكل أبداعي مبتكر التي يتفاعلون معها على أساس منتظم.

وقد أكدت دراسة (Jensen, H., et al, 2019, p12) على استخدام المداخل والأنماط التي تحقق الروابط بين مختلف أنواع اللعب، والنتائج الأكاديمية للأطفال. ففي دراسة قائمة على الملاحظة مع عينة تكونت من ٤٥٠ طفل من النرويج، قارن ٣٨ باحثاً ثلاث مجموعات من الأطفال الذين يعانون من ضعف في المهارات اليدوية ووجدت أن تجارب اللعب الجسدية كانت مرتبطة بقدرات الأطفال الرياضية. وفي دراسة أخرى أكدت على أن الأطفال يمكنهم استكشاف الظواهر الفيزيائية أثناء اللعب مع الأشياء، وتقدير الذات، الصحة والرفاه. وأن الحرمان من اللعب يؤدي إلى ضعف في حل المشكلات والقدرات الاجتماعية، وبعض الاختلافات ملحوظة في بنية الدماغ.

وتقوم الوحدة المقترحة على دمج نظريات الطفولة المبكرة على أساس التعلم الذاتي الحر للطفل وتوفير بيئة التعلم الجاذبة بتنوع الأدوات والخامات واستخدامها للتعبير عن أنفسهم ودمج أنشطة الفنون بمساحات تسمح للطفل بحرية الحركة والمساعدة على صنع المعنى للمفاهيم والأفكار والتعلم التعاوني وأيضاً بالممارسة الفردية، التي تتيح التربية الشمولية ليس على المستوى الأكاديمي والمعرفي فقط، بل على مستوى المهارات الحياتية كالثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار وتوسيع وجهات النظر والتصورات كما يجب التركيز على مهارات الحياة في القرن الحادي والعشرين التي تقوم على تعلم الطفل كيف يتعلم.

ويستلزم بناء وحدة تعليمية في تكامل الفنون مجموعة من الخطوات أهمها اختيار من سيقوم ببناء البرنامج وان يتصف بالابتكار وروح المغامرة والتطلي بمهارات التواصل، ثم تحديد الأهداف، ثم مرحلة التصميم وتحديد عناصره وزمن التخطيط وتوضح الباحثة في الشكل التالي خطوات تصميم الوحدة المتكاملة



شكل (٣) يوضح خطوات تخطيط منهج تكامل الفنون في رياض الأطفال

ثانياً: المزاجية بين أنشطة الفنون وأنشطة منهم الطفولة المبكرة الجديد "أكتشف"

تبين من خلال تحليل محتوى تعلم منهج الطفولة المبكرة أن المنهج قد تناول ضمناً بعض مؤشرات ونواتج التعلم ذات العلاقة بأبعاد محور العالم من حولي بالمحتوى المتعدد التخصصات وهو ما يتفق مع رؤية مصر ٢٠٣٠ " التعلم في اطار المعرفة المتنوعة للعالم من حولنا في اطار احتياجات المجتمع وسوق العمل لبناء مواطن مصري ينتمي للوطن والأمة العربية ، يتميز بالابتكار والابداع والفهم ومتقبل الاختلاف ، يتمكن من المهارات الحياتية والمعارف والتعلم المستمر والقدرة على التنافس" (الجعفري، وآخرون، ٢٠٢١، ص.٧٢) وعليه سوف تقوم الباحثة بالمزاجية بين أنشطة مفاهيم العلوم والرياضيات والفنون بطريقة تتجاوز المعارف والمفاهيم لحدود تخصصات الأنشطة لعكس صورة المحتوى كاملة بجوانبه المختلفة لتحقيق التماسك والتواصل بين المفاهيم نتاج أفكار الأطفال واهتماماتهم وذلك كما يلي:

دليل اكتشاف:

يشتمل دليل اكتشاف على أربع محاور يتضمن كل محور مجموعة من المشروعات التي تعد موضوعاً لمعالجة تكامل المجالات، وتضمن المهارات الحياتية والقيم الداعمة لها، ودمج القضايا والتحديات التي يعالجها المنهج، ويتم تقسيم كل محور إلى عدد من الفصول تم تنظيمها في ثلاث مكونات يوضحها الجدول التالي(٣):

شارك	تعلم	اكتشف	ويحتوي الدليل على ما يلي: (مهارات اللغة - العلوم - الرياضيات - الفنون - الدراسات الاجتماعية - الدراما)
<ul style="list-style-type: none"> • مشاركة المشروعات والتأمل فيما تعلموه وتقديم ملاحظاتهم وتعليقاتهم إلى زملائهم وتلقي الملاحظات والتعليقات منهم 	<ul style="list-style-type: none"> • يتم التركيز فيه بشكل خاص على المحتوى والمهارات التي سيستخدمها الأطفال لإنهاء المشروع الفصل 	<ul style="list-style-type: none"> • تعريف الأطفال بالمشروع الأساسي الذي يتناوله الفصل واتاحة الفرصة لهم لاكتشاف ما يعرفونه بالفعل وتقديم تساؤلات حول ما يريدون معرفة المزيد عنه 	

جدول (٣) يوضح مكونات دليل اكتشاف

• مفاهيم العلوم:

تعتبر أنشطة العلوم جزءاً فعالاً من أنشطة التعلم بمنهج الطفولة المبكرة الجديد، وتحقيق اثاره فضولهم واهتماماتهم. واكتساب المعرفة والفهم العلمي، ومهارات الاستكشاف والتجريب، من خلال طرح الأسئلة، وتوفير التحديات للطفل لفهم العالم من حوله، من خلال أفكاره السابقة، ومن خلال العمليات التي من خلالها تستخدم هذه الأفكار ويتم اختيارها في مواقف جديدة.

حيث تعد أنشطة العلوم من أهم المجالات التي عملت بمبدأ التكامل فمصطلح العلوم المتكاملة لمعالجة المفاهيم العلمية بانتظام، وترابط، وتدرج دون التقييد بحدود فروع العلم المنفصلة في تجمع في كل موحد متناسق دون فصل مجالات وفروع المعرفة بمنظور شمولي للخبرات العلمية. (منصور، أحمد عبد المنعم، حمدي، أحمد محمود، ٢٠١٩، ص ٣٦١)

و قد قدم (عبد العزيز، مصطفى محمد ، ٢٠٢٢، ص٢) مثال توضيحي لدور الفن في الطفولة المبكرة في تعلم العلوم من خلال المنهج المتكامل وأن الطريقة التي تعمل بها المناهج لتقديم العالم للطفل تتم من منظورين العلمي أو الوظيفي دون الاهتمام بتقديم الحقائق الجمالية مما يترك تصور الأطفال للكون من حولهم غير مكتمل فموضوع مثل النبات يمكن أن تقوم المعلمة بإضافة حقائق فنية أخرى حول هذا النبات من حيث اللون واللمس والحركة والشكل والتناسب وإيقاع الخطوط ، لتحقيق الخبرة الكاملة و بمرور الوقت قد ينسون الحقائق العلمية ويحافظون على الوعي الجمالي المتعلق بالنبات.

وتتلخص الأهداف العامة للعلوم الطبيعية بمنهج الطفولة المبكرة الجديد بالبحث الحالي في بناء المعرفة واكتشاف القدرات وتمييزها وتنمية المفاهيم العلمية وتوظيف المعرفة المتكاملة في الحياة من خلال فهم عمليات الحياة كالتعرف على الكائنات الحية، العلوم الفيزيائية الاستكشاف والمقارنة كيف يمكن تحريك الأشياء باستعمال القوة، والدفء، والسحب، والمغناطيس، وصف ومقارنة أوضاع الأشياء وكيفية تحركها كالسرعة والبطء وتغيير الاتجاه، علوم الأرض التعرف على المواد المختلفة وصفاتها وتصنيف الأشياء حسب المواد المصنوعة بها (خشب، ورق، بلاستيك، معدن.... الخ) يميز ويشرح كيف يمكن إعادة استعمال الأشياء، وإعادة تصنيعها، والحفاظ عليها.

• مفاهيم الرياضيات:

تهتم الرياضيات في منهج الطفولة المبكرة بدراسة العلاقات والعمليات والكميات بما ييسر دراسة الظواهر في مجال العلوم الطبيعية عند القيام بأعمال القياس أو العد مثل قياس الحرارة أو قياس المسافة بين جسمين، التعرف على العلاقات، وحل المشكلات، ومقارنة أوجه التشابه والاختلاف وتدوين الاكتشافات باستخدام الرموز على أن تكون الأنشطة حسية، لتوفير فرصاً لتدريب مهارات الأطفال الأساسية مع الأعداد، والأشكال، والمساحات، والأحجام. قادرين على إدراك المحتوى المعقد لبيئتهم، من خلال عمليات التصنيف، والترتيب، والمواءمة، والعد، وإدراك الأشكال، والأحجام والمساحات، والتعرف على النظم وابتكارها، ومعرفة العلاقات المكانية. ودمج المعرفة الرياضية في حل مشكلات بسيطة.

وتتلخص الأهداف العامة للرياضيات بمنهج الطفولة المبكرة الجديد بالبحث الحالي في تنمية قدرة الطفل على وصف وتمييز الأشكال الهندسية (مثل: مربع - دائرة - مستطيل - مثلث)، تصنيف الأشكال المسطحة حسب خصائصها (حجم - لون - شكل) وتكوين أشكالاً بسيطة من مجموعة من الأشكال الهندسية المنتظمة مما يعكس فهمه وتطبيقه لمفهومه عن أبعاد هذه الأشكال، يكون أشكالاً ثنائية وثلاثية الأبعاد بمواد مختلفة.

أنشطة الفنون البصرية:

إن مشروع مستقبل التعليم الكامل والمهارات ٢٠٣٠ يدرك أن كل طفل يجب أن يتعلم من خلال الفنون والتي تحفز الإبداع والخيال والتعبير الفني، والتواصل مع الآخر بكافة وسائل الاتصال، فهي مجال يحقق التعبير عن الأفكار والعواطف بطريقة تناسب الأطفال، وأنشطة الفنون تسهم في حل المشكلات والقدرة على التكيف، العمل الجيد مع الآخرين". (صدقي، سرية عبدالرزاق ، ٢٠٢٠)

حيث تميل الفنون البصرية في المناهج الدراسية إلى أن تكون الأكثر استخداماً وأن أحد أسباب انتشارها هو البساطة التي تمكن دمجها في التخصصات المتعددة فتكامل الفنون يحسن من التحصيل العام للأطفال لأنه يغطي العديد من مختلف جوانب الذكاء التي يمتلكونها، وتشعر معظم المعلمات بالراحة عند استخدام الفنون البصرية داخل دروسهم وبالتالي استدامة وجودها داخل الفصول الدراسية.

كما توفر الفنون البصرية مجموعة واسعة المدى من الاستراتيجيات التي يمكن تنفيذها بمرحلة الطفولة المبكرة، فيمكن للمعلمات استخدام الصور والعلامات والرموز للمساعدة في تعليم القراءة والكتابة والرياضيات والعديد من التخصصات الأساسية الأخرى لتعزيز المستوى الأعلى للمهارات المعرفية وزيادة الذاكرة وعلاوة على ذلك، فإن المرونة التي توفرها الفنون تفسح المجال أمام استخدامها بشكل مستمر طوال فترة نمو الطفل. لذلك، تعد الفنون البصرية طريقة رائعة لتعزيز التفكير الإبداعي وتحفيز عملية التعلم. Curry, R., 2018, (p.36)

واقترنت أهداف مهارات أنشطة الفنون بالمنهج الجديد على التلوين والرسوم التلقائية والتعبير الحر عن موضوع أو قصة وفي استخدام الألوان وخلطها وتكوينها والأدوات كأقلام الخشب والفرش والرسم بالأصابع، الورق، القص واللصق، تشكيل بالعجائن) (دليل المنهج المطور برياض الأطفال، ص١٥) مما استدعى من الباحثة ضرورة اثناء أنشطة منهج الفنون بأهداف ومهارات متنوعة من خلال منهج تكامل الفنون من خلال توفير الموارد والمواد البسيطة ، التي تساعد على تمتع الأطفال بالكثير من الإمكانيات والقدرة على التعلم والاهتمام بالتفاصيل، وإتاحة للأطفال الوقت للتعلم والمشاركة في العملية التعليمية بالسرعة التي تناسبهم ؛ فيمكنهم هذا النهج من استكشاف الأجزاء والتفاعلات الخاصة بكيفية عمل الأشياء أو النظم و من ناحية أخرى يمكنهم اللعب وإعادة تصميم وابتكار أشياء أو أنظمة أفضل ومناسبة لوظيفتها لتعلم المفاهيم.

ثانياً: إجراءات البحث التطبيقية:

تسعي الباحثة في هذا الجزء تصميم وحدة تعليمية مقترحة قائمة على تكامل الفنون لتنمية بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد "اكتشف"، وعليه سوف يركز هذا المحور على ما يلي:

أ. منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ويشمل مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتماداً على جمع البيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها لاستخلاص دلالاتها والوصول للنتائج من خلال تصميم بطاقة مقابلة لواقع توظيف المعلمات لأنشطة تعلم الفنون وتطبيقات الأطفال بمنهج الطفولة المبكرة اكتشف ومعوقات ذلك وذلك للتوصل الى مشكلة البحث و للتعرف على مدى مراعاة محتوى المنهج

على تضمين أنشطة الفنون ويوضحها ملحق (١) بالبحث الحالي بالإضافة الى اعتماد البحث على أحد تصميمات المنهج الشبه تجريبي، على عينة من أطفال الروضة مقسمة إلى مجموعتين وهي المجموعة التجريبية : وهي مجموعة من أطفال الروضة اللذين سوف يدرسون بعض المفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد باستخدام الوحدة التدريسية القائمة على تكامل الفنون . والمجموعة الضابطة: وهي مجموعة من أطفال الروضة اللذين سوف يدرسون بعض المفاهيم باستخدام الطريقة المعتادة. وذلك نظراً لمناسبة هذا التصميم لاختبار صحة فروض البحث لوحدتكامل الفنون المقترحة.

ب. عينة البحث: تكونت عينة البحث من ٤٠ طفل من أطفال الروضة من (٤ : ٦ سنوات) مقسمة الى مجموعتين (٢٠) للمجموعة الضابطة و(٢٠) للمجموعة التجريبية وذلك بمدرسة الامام على بإدارة العجوزة التعليمية للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

ج- أدوات البحث:

١. إعداد قائمة بأبعاد ومؤشرات ونواتج التعلم لمحور كيف يعمل العالم؟ (موضوع حركة الأشياء) في ضوء تكامل الفنون:

وقد تم اعداد القائمة وتحديد الهدف منها في تحديد أبعاد ومؤشرات ونواتج التعلم لمفاهيم الطفولة المبكرة في العلوم والرياضيات والفنون للمستوى الثاني رياض الأطفال والتي تتكامل مع موضوع حركة الأشياء من خلال الاتجاه التعليمي للمشروع الصفري بعنوان "Justicex Design" ويهدف لاكتشاف الأدوات والممارسات التي يقوم بها الطفل بدوره كمصمم اعتمدت القائمة على على ثلاث أبعاد هي (الملاحظة الدقيقة - استكشاف التعقيد - الحصول على فرصة). (<http://www.pz.harvard.edu>) وقد تم تضمين القائمة في مقياس مصور لطفل الروضة اعتمد على تلك الأبعاد وقد تم وضع القائمة في صورتها النهائية بعد عرضها على المحكمين للتحقق من الصدق وبلغت نسبة اتفاق المحكمين ٨٥% ويوضحها ملحق (٢) بالبحث الحالي.

٢. مقياس تنمية مفاهيم منهج الطفولة المبكرة: وقد تم مراعاة الأسس والقواعد المناسبة كما يلي:
- الهدف العام للمقياس: يهدف المقياس إلى قياس مدى تنمية بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد "اكتشف" القائم على تكامل الفنون لدى أطفال الروضة بموضوع حركة الأشياء وهي مفاهيم (العلوم - الرياضيات- الفنون البصرية)
- مكونات المقياس: يتكون المقياس من (٢٥) مفردة حيث تم صياغته في مجموعة من الصور يختار الطفل في كل سؤال من بين ٣ بدائل.
- تعليمات المقياس: تم صياغة تعليمات المقياس بصورة مبسطة يستطيع الطفل فهمها وهي:
 - تطبيق المقياس بصورة فردية على أطفال الروضة (عينة البحث)
 - دور الطفل إعطاء حل واحد صحيح للمفردات التي تعرضها صور مفردات المقياس.
 - عند تنفيذ المقياس على الأطفال، يجب على الذي يطبق الإجراء القيام بما يلي:

- اشرح للطفل المطلوب من كل سؤال بعناية وبلغة بسيطة، وكرر الشرح حتى يتضح ما هو المطلوب من السؤال.
 - اتاحة الفرصة للطفل ان يفكر ويحاول الإجابة (وايه كمان، فكر) حتى يعطى الطفل أكبر عدد من الاستجابات.
 - تسجيل الاستجابات التي يذكرها الطفل كاملة.
 - **مفتاح تصحيح المقياس:** يحصل الطفل على درجة واحدة عند الاجابة الصحيحة ولا يأخذ الطفل أي درجة في حالة عدم الاستجابة ويعد المجموع الكلي للمقياس المصور ٢٥ درجة $٢٥ = ١ \times ٢٥$
 - **صدق المقياس:**
- قامت الباحثة باستخدام الصدق الظاهري حيث قُدم المقياس على عدد خمس محكمين* من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في رياض الأطفال والمتخصصون في الفنون لتحديد مدى شمولية المقياس للمفاهيم المراد تميتها وإمكانية تطبيقه على أطفال الروضة وملائمة البنود المقترحة وقد استجابت الباحثة لأراء السادة المحكمين وقامت باجراء ما يلزم من حذف لبعض الصور وتعديل في ضوء مقترحاتهم اذ وافق عليها أكثر من ٨٠% من المحكمين.
- ثبات المقياس:**

تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (٢٠) طفل وذلك بهدف التعرف على مدى قدرتهم على فهم بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة في ضوء تكامل الفنون، ولقد تم حساب ثبات المقياس طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient حيث كان معامل الثبات سبيرمان براون يساوي ٠,٩٦٢ وهو معامل ثبات مرتفع ويوضح ملحق (٢) الصورة النهائية للمقياس.

د- تصميم الوحدة التعليمية المقترحة (وفق تكامل الفنون)

نظرا لطبيعة وآليات تنظيم المحتوى متعدد التخصصات والالتزام بخطة زمنية محددة لتنفيذ الأنشطة محددة بدليل المعلمة على مدار كل فصل دراسي فقد تم تصميم وحدة تكامل الفنون لتنمية ولأثرء بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد "اكتشف" وتم تصميم الأنشطة ضمن اتجاه تعليمي فى الفنون البصرية هدفه تشجيع وتعزيز إلهام وابتكار الأطفال و الهامهم لاستخدام أيديهم وعقولهم ، وتشجيع التفكير النقدي ، وإعادة الهيكلة وتصميم المنتجات بطريقة ابتكارية وعملية من خلال فهم التعقيدات والتفكير من خلال النظم وحركة الأشياء من حولهم ليصبحوا أكثر حساسية لعمليات التصميم على عكس أساليب التعليم التقليدية التي تركز في الغالب على تطوير المعرفة القائمة على الحقائق والتكنولوجيا من خلال المزوجة بين أنشطة الفنون البصرية والعلوم والرياضيات في كيان واحد وفيما يلي استعراض للتصور للوحدة التعليمية المقترحة، وذلك بناء على مجموعة من الخطوات الاجرائية التي توصلت لها الباحثة وهي

كالتالي: (<http://www.pz.harvard.edu>)

• عرض الوحدة المقترحة على المحكمين:

تم عرض الوحدة التعليمية المقترحة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة ومجال التخصص، في مجال كل من: رياض الأطفال، والتربية الفنية، وذلك لإبداء الرأي حول مدى ارتباط أهدافه بالهدف العام، ومدى ملائمة محتواها وأهدافها لعينة البحث، وملائمة أنشطتها لتحقيق الأهداف الموضوعية له وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات وهي تعديل صياغة بعض الأهداف. وبعد إجراء التعديلات وفقاً لآراء المحكمين أصبحت الوحدة التعليمية المقترحة معداً في صورتها النهائية، صالحة للتطبيق على أطفال الروضة (عينة البحث) وتشتمل على عدة محاور كالتالي:

أولاً: فلسفة وحدة تكامل الفنون: تقوم الوحدة التعليمية على بعض الفلسفات التربوية والمناهج بهدف دمج نظريات الطفولة المبكرة للتعليم المتكامل للفنون وتوفير بيئة التعلم الجاذبة بتنوع الأدوات والخامات وتلك الفلسفات هي:

- فلسفة "جون ديوي" **John Dewey** وتتضمن أهمية تجارب التعلم التي يعتمد فيها على اهتمامات الأطفال وخبراتهم حتى يتمكنوا من فهم العالم بشكل أفضل.
- فلسفة "جان بياجيه" **Jean Piaget** والتي تعتمد على تطور قدرات الأطفال رمزياً كاللغة والرسم واللعب الرمزي في الطفولة المبكرة، وأهمية انهماك الطفل في تجارب وخبرات تسهم في تعميق الأفكار والرؤية.
- فلسفة "فيغو تسكي" **Vygotsky** أكد على أن المهام المشتركة والتعاون والمشاركة النشطة تؤثر على التطور المعرفي، والذي يؤثر على قدرة الأطفال على استخدام المهارات المعرفية لإكمال المهام الأكثر تعقيداً، بشكل تعاوني ومستقل. (Eubanks, T. J., 2019, p.6)
- فلسفة فردريك فروبل **Frederick Froebel** من خلال المنهج القائم على اللعب فالأطفال بطبيعتهم يميلون إلى الإبداع باستخدام اللعب الهادف لتنمية مواهب الطفل لتحقيق التوازن في النمو الجسدي والعقلي، والاجتماعي، والعاطفي، والمعرفي. (Hoskins, K., & Smedley, S, 2018, p.182:183)
- فلسفة ريجيو إيميليا: **Reggio Emilia** أهمية التعلم النشط والعمل ذو المعنى للنمو في مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال حب الاستطلاع والتفاعل مع البيئة من خلال أساليب ومواد وخامات إبداعية.
- فلسفة مونتيسوري: **Montessori**: والتي اعتمدت على تهيئة بيئة مناسبة للعمل بأيديهم بأساليب ذات معنى تركز على ملاحظة الطفل وتوجيهه للتحديات والنظر له كفرد فعال لديه القدرة على البحث عن طرق باستخدام الخبرة المباشرة وتوفير أدوات مصغرة.
- فلسفة منهج تكامل الفنون: حيث اعتمد البحث على المدخل الثالث للتكامل والذي يرتبط بدمج موضوعات منهج الطفولة المبكرة الجديد والفنون والذي سيساعد على رؤية الروابط بين أنواع مختلفة من المعاني في مجال الفن والتخصصات الأخرى وأيضاً المدخل الرابع والذي يهدف لأثارة مشكلة والتوصل لحل المشكلات الإبداعي في هذا النموذج، يواجه الأطفال مشكلة يجب حلها عبر تخصصات متعددة، ويحتاجون إلى تصور الحل ومشاركة الخبرات من تخصصات متعددة لتحقيق النجاح.

ثانياً: أهداف وحدة تكامل الفنون: استمدت أهداف الوحدة المقترحة من خلال الاعتماد على الدراسة النظرية والفلسفية لمفاهيم الطفولة المبكرة بالمنهج الجديد "اكتشف" وقد تم وضع وتحديد الأهداف الإجرائية الخاصة بالوحدة من خلال خطة لتكامل ودمج أبعاد محور كيف يعمل العالم؟ بموضوع حركة الأشياء من خلال دمج أهداف مفاهيم الرياضيات والعلوم والفنون كما هو مبين داخل أنشطة الفنون الاثرائية التي تحتوي على أنشطة فردية وجماعية مبنية على فعالية الطفل ونشاطه، ومرتبطة بأهداف المحور وأبعاده، والمكونات بحيث يقسم كل موضوع الى ثلاث مكونات هما: اكتشف-تعلم-شارك بحيث تم دمج الأنشطة المقترحة في سياق ذو معنى بأنشطة المنهج الفعلي.

ثالثاً: أساليب التعلم والمادة العلمية: عند اختيار المادة العلمية تم مراعاة مناسبتها للأطفال واتفاقها مع محاور ومفاهيم وأنشطة منهج الطفولة المبكرة الجديد "اكتشف" ومع سمات وخصائص تلك المرحلة العمرية وأن تكون محددة وتناسبها مع أساليب التدريس المتبعة بالوحدة التعليمية المقترحة ولتحقيق أهداف التعلم المتبعة ونمو مفاهيم منهج "اكتشف" فقد تخيرت الباحثة المزوجة بين أساليب المناقشة وأنماط التفكير والأسئلة وذلك عند تنفيذ الجانب التطبيقي للبحث.

رابعاً: زمن تدريس وحدة تكامل الفنون: استغرق زمن تدريس الوحدة ١٠ مقابلات بواقع ٣٠ دقيقة لكل مقابلة حيث تم تنفيذ النشاط على مقابلتين مع الأخذ في الاعتبار المدة الزمنية تشمل التطبيق القبلي والبعدي للمقياس المصور للطفل.

خامساً: تصميم أنشطة وموضوعات ومفاهيم الوحدة المقترحة:

تم تصميم أنشطة الوحدة التعليمية المقترحة في أجزاء يحمل كل جزء منها عنوان المحور (كيف يعمل العالم؟) وتم تقسيم الأنشطة وفقاً لموضوع حركة الأشياء بحيث تضمنت مقدمة أنشطة الموضوع وصف مكونات النشاط (اكتشف -تعلم -شارك) و الربط بالقضايا المعاصرة و المهارات الحياتية ومفاهيم الطفولة المبكرة (الرياضيات - العلوم) كما استعانت الباحثة في مجال الاعداد والتخطيط للأنشطة الفنية والتعليمية بالمراحل المختلفة والتتابع الداخلي لخطوات بناء النشاط الفني المتكامل ، حيث تم تحديد ٤ موضوعات لأنشطة فنية متكاملة تشمل (التشكيل بالخامات -الرسم والتلوين) ودمجها مع أنشطة مفاهيم الرياضيات (الهندسة)، العلوم (العلوم الطبيعية- المهارات والعمليات) كمجموعة من الأداءات والممارسات يستكشف الأطفال فيها الأشكال والألوان، والتكوينات، والمساحات، والأبعاد والملامس والخطوط بالبيئة المحيطة، ويظهرون الحساسية الجمالية والتذوق الجمالي والفني بها باستخدام خامات مختلفة، وإعادة تصميمها ونتاجها وبطرق إبداعية بما يسهم في دعم وتعزيز تكامل الفنون لربط النتائج بالعناصر والمفاهيم البصرية في الفنون وإنشاء التواصل والتفاعل بين الأطفال في المواقف التعليمية المقترحة وذلك أثناء مناقشتهم للمفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد والقدرة على بلورة أفكارهم وتكوينها لأعمال فنية تتميز بالأبداع والتعبير الفني باستخدام خامات وأدوات مختلفة لتحقيق صياغات تشكيلية غير مألوفة.

سادساً: دليل المعلمة: اشتمل دليل المعلمة على مقدمة الدليل، معلومات أساسية تم توضيح فيها الهدف العام من الوحدة المقترحة، والفلسفة التي استندت إليها مع توضيح الآليات المتبعة لتكامل الفنون وأبعاد والممارسات

المقترحة لأثرها مفاهيم المنهج الجديد في محتوى المتعدد التخصصات "أكتشف" واستراتيجيات التعليم والتعلم وارشادات استخدام الدليل وإطار العمل بموضوع حركة الأشياء وإضافة للمصادر والوثائق الرقمية التي يمكن الرجوع إليها.

استخلاص النتائج وتفسيرها:

- **اختبار صحة الفرض الأول للبحث:** وينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والمجموعة التجريبية في مقياس تنمية بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد "أكتشف" القائم على تكامل الفنون لصالح المجموعة التجريبية". حيث قامت الباحثة بمجموعة من الخطوات الإجرائية لبناء وحدة تكامل الفنون المقترحة لأثرها بعض المفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد "أكتشف" لدى طفل رياض الروضة وتتمثل تلك الإجراءات فيما يلي:
- تحديد إجراءات إعداد الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على تكامل الفنون وهي (فلسفة وحدة تكامل الفنون - أهداف وحدة تكامل الفنون - تصميم المحتوى - أساليب التعلم والمادة العلمية - البرنامج الزمني - الموضوعات والمفاهيم - مصادر التعلم المستخدمة - أساليب التقييم والتقييم).
- استخدام مقياس تنمية مفاهيم منهج الطفولة المبكرة لطفل الروضة. "إعداد الباحثة" لتنمية مفاهيم (الرياضيات (الهندسة) - العلوم (العلوم الطبيعية- المهارات والعمليات) -الفنون البصرية (التشكيل بالخامات - الرسم والتلوين) وتضمنت مفاهيم (الخط- اللون- النقطة - اللمس-الحركة - الظل والنور- الضوء).
- تخطيط وحدة تكامل الفنون لأثرها أنشطة منهج الطفولة المبكرة الجديد من خلال مجموعة من الأبعاد والممارسات للمشروع الصفري بعنوان "Justicex Design" ويهدف لاكتشاف الأدوات والممارسات التي يقوم بها الطفل بدوره كمصمم اعتمدت القائمة على على ثلاث أبعاد هي (الملاحظة الدقيقة - استكشاف التعقيد - الحصول على فرصة) كما تحددت مضمون الممارسات للموضوعات والأنشطة للرؤى والاستراتيجيات التي يقوم عليها الوحدة التعليمية المقترحة حول أربع محاور هي (نظام الخرائط - استكشاف المواد - رسم الملاحظات - تفكيك الأشياء) ودمجها مع بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد (الرياضيات - العلوم) في ضوء تكامل الفنون من خلال الربط بينهما بمفاهيم الفنون لمهارات التوليف بالخامات -والرسم والتلوين من خلال منهج متعدد التخصصات.
- كما تم استخدام اختبار **T - Test** لحساب دلالة الفروق بين متوسطات عينتين (مستقلتين) باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS والجدول التالي (٤) يوضح النتيجة الإحصائية لدرجات الأطفال في المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تنمية بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد "أكتشف".

- جدول (٤) متوسط القياس القبلي والبعدي والفرق والانحراف المعياري في المجموعة الضابطة والتجريبية في المقياس

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين التطبيقين	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	η^2	حجم الأثر
مفاهيم منهج الطفولة المبكرة	الضابطة	٢٠	١٣,٣٥٠٠	٢,١٠٩٥	-٧,٩٠٠٠	-١٢,٣١٨	١٩	دال	٨٩%	كبير
	التجريبية	٢٠	٢١,٢٥٠٠	١,٩٤٣٢						

قيمة ت الجدولية = ٢,٥٣٩ عند ٠,٠٥ ، قيمة ت الجدولية = ١,٧٢٩ عند ٠,٠١

- ويتضح من جدول (٤) أن المتوسط الحسابي لمقياس تنمية بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد "اكتشف" في وحدة تكامل الفنون للمجموعة الضابطة هو (١٣,٣٥٠٠) ، والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية هو (٢١,٢٥٠٠) مما يشير إلى زيادة المتوسط في المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة بشكل ملحوظ، وهذا يدل على تحسن مستوى الأطفال عامة في المجموعة التجريبية، كما أن متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية أعلى من متوسط درجاتهم في المجموعة الضابطة ، وذلك ما أوضحه صغر الانحراف المعياري في المجموعة الضابطة وهو (١,٩٤٣٢) ، عنه في المجموعة التجريبية حيث كان (٢,١٠٩٥) ، ومتوسط الفرق بين التطبيقين بقيمة (-٧,٩٠٠٠).
- ولتحديد مدى الدلالة للفرق بين متوسط درجات الأطفال للمجموعة التجريبية والضابطة في مقياس تنمية بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد "اكتشف" في وحدة تكامل الفنون في القياس البعدي، قامت الباحثة بإجراء إختبار T.Test عند مستوى الدالة (٠,٠١) حيث كانت قيمة الدلالة لإختبار T تساوى (-١٢,٣١٨) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) أى يوجد فرق كبير بين متوسط مقياس مفاهيم منهج الطفولة المبكرة للمجموعة التجريبية والضابطة لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية ، وقد بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا على المقياس ككل (٠,٨٨٩)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة. وبهذه النتائج تتحقق صحة الفرض الأول.

- **إختبار صحة الفرض الثاني للبحث:** وينص على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية (عينة البحث) في مقياس تنمية بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة الجديد "اكتشف" القائم على تكامل الفنون وذلك بعد تطبيق الوحدة التعليمية المقترحة لصالح الأداء البعدي. حيث قامت الباحثة بأعداد مقياس مصور لقياس مدى نمو المفاهيم المتكاملة للبحث وإعداد موضوعات وأنشطة فنية متكاملة. وللإجابة على تساؤلات هذا الفرض قامت الباحثة بعده إجراءات لأعداد الوحدة التعليمية وفلسفتها، وأهدافها واستراتيجياتها، الوسائل والمواد المصاحبة وأساليب تقويمها. ولاختبار صحة هذا الفرض إحصائياً تم استخدام إختبار T Test باستخدام برنامج SPSS لحساب دلالة الفروق بين متوسطي عينتين مرتبطتين ويرتبط المتوسطان عند إجراء قياس قبلي على مجموعة من

الأطفال ثم يتم إجراؤه على نفس الأطفال بعد المعالجة الإحصائية ويوضح الجدول التالي (٥) النتيجة الإحصائية في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس المصور لبعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة اكتشف. جدول (٥) متوسط القياس القبلي والبعدي والفرق والانحراف المعياري للأبعاد والممارسات للمقياس

المتغير	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين التطبيقين	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
الملاحظة الدقيقة	قبلي	٢٠	٥,٨٠٠	١,٧٦٥١	-٢,٥٠٠	-٥,٤٨٣	١٩	دالة عند ٠,٠١	كبير
	بعدي	٢٠	٨,٣٠٠	١,٢٦٠٧					
استكشاف التعقيدات	قبلي	٢٠	٧,٤٠٠	٢,٤١٤٨	-٢,٣٥٠	-٣,٩٢٠	١٩	دالة عند ٠,٠١	كبير
	بعدي	٢٠	٩,٧٥٠	٠,٩٦٦٥					
الحصول على فرصة	قبلي	٢٠	١,٧٥٠	١,١١٨٠	-١,٤٥٠	-٤,٩٢٤	١٩	دالة عند ٠,٠١	كبير
	بعدي	٢٠	٣,٢٠٠	٠,٨٣٣٥					

قيمة ت الجدولية = ١,٧٢٩ عند ٠,٠١

قيمة ت الجدولية = ٢,٥٣٩ عند ٠,٠٥

جدول (٦) متوسط القياس القبلي والبعدي والفرق والانحراف المعياري لمقياس مفاهيم منهج الطفولة المبكرة ككل

المتغير	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين التطبيقين	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
مفاهيم منهج الطفولة المبكرة	قبلي	٢٠	١٤,٩٥٠	٢,٦٢٥٢	-٦,٣٠٠	-١١,٩١	٣٩	دال	كبير
	بعدي	٢٠	٢١,٢٥٠	١,٩٤٣٢					

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

معادلة مربع إيتا

- قيمة ت الجدولية ١,٧٢٩ عند ٠,٠٥

- قيمة ت الجدولية ٢,٥٣٩ عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق (٦) أن متوسط القياس القبلي للأطفال في المجموعة التجريبية "عينة البحث" في المقياس المصور كانت قيمته "١٤,٩٥٠" بينما ارتفعت قيمة المتوسط للقياس البعدي للاختبار ليصل إلى "٢١,٢٥٠" بفرق قيمته "٦,٣٠٠" وبالكشف في الجداول الإحصائية عن قيمة ت المحسوبة ومقارنتها بقيمة ت الجدولية عند دلالة الطرفين وجد أنها عند درجة حرية (ن-١) = (١-٢٠) = ١٩ ومستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٣٩ مما يوضح أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية كما تبين أن قيمة "ت" المحسوبة = ١١,٩١ - وهي قيمة دالة إحصائياً بين كل من متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي للمقياس المصور لطفل الروضة في اتجاه القياس البعدي، وأن هناك فعالية لوحدة تكامل الفنون المقترحة مما يؤكد صحة فرض البحث.

ولمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل في إحداث الفرق الحاصل للمتغير التابع قامت الباحثة باستخدام معادلة مربع إيتا (η^2) لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل في إحداث الفرق الحاصل للمتغير التابع حيث وصلت بلغت

قيمة حجم التأثير إلى ٠,٨٨٨ وهي قيمة مرتفعة مما يؤكد تأثير الوحدة التعليمية المقترحة في تنمية بعض مفاهيم منهج الطفولة المبكرة.

- **التعليق على النتائج:** وترى الباحثة أن العوامل التي أدت إلى تحسين مستوى التعلم المفاهيم المتضمنة في وحدة تكامل الفنون المقترحة لأطفال الروضة في المزاوجة لتنمية مفاهيم (الرياضيات (الهندسة) - العلوم (العلوم الطبيعية- المهارات والعمليات) -الفنون البصرية (التشكيل بالخامات - الرسم والتلوين) وتضمنت مفاهيم (الخط- اللون- النقطة - الملمس-الحركة - الظل والنور- الضوء) في كيان واحد والتي تتكامل مع موضوع حركة الأشياء من خلال ثلاث أبعاد هي (الملاحظة الدقيقة - استكشاف التعقيد - الحصول على فرصة) ترجع فعالية النتائج إلى أن الوحدة تتميز بما يلي :
- على مدار تنفيذ الأنشطة الفنية المتكاملة تم جذب الأطفال بشكل طبيعي إلى الأشياء الموجودة بالفصل وإيلاء اهتمام وثيق لخصائصها لدعمهم ومنحهم التركيز حتى يتمكنوا من النظر إلى الهدف، بدلا من النظر بشكل عشوائي على سبيل المثال، تم إعطاء الأطفال الكاميرات وتقديم منظر ورقي من صنع أيديهم لمساعدتهم على التركيز والاستكشاف للبيئة من حولهم.
- كما تطورت أساليب التعلم عند الأطفال من خلال الحوار والتساؤل مع الأقران فعندما ينظر الأطفال بعينهم فهم يستخدمون حواسهم للعثور على أشياء جديدة ثم يقومون بعمليات التصنيف والمقارنة والحوار والمناقشة؛ ويستكشفون عالمهم من خلال النظر إلى نفس الشيء من وجهات نظر مختلفة. من خلال القيام بذلك، لا يوسعون فهمهم لعالمهم فحسب، بل يتعلمون أيضا أخذ زمام المبادرة لمعرفة المزيد حول ما يريدون معرفته.
- فمن خلال الأنشطة تم التعرف على احتياجات الأطفال واهتماماتهم والاستماع الى محادثاتهم كطريقة لصياغة عدة أسئلة لدفع الأطفال للتفكير والتخطيط لأنشطة تعليمية ترتبط بأطفال الفصل بناء على ما لاحظوه الأطفال واستكشافوه.
- ساعدت الملاحظة العميقة والاستكشاف على تطوير مهارات التواصل والتعاون وأن الأطفال لديهم الكثير من الإمكانيات والقدرات التعليمية، من خلال توفير موارد أساليب بسيطة لأثارة اهتمامهم، وملاحظة التفاصيل. وترى الباحثة أنه يجب أن تمنح الأطفال الوقت للملاحظة العميقة للحصول على أشياء جديدة تفصيلياً، واستكشاف أجزاء وتفاعلات عن كيفية عمل الأشياء أو الأنظمة. في المقابل، يمكنهم اللعب، إعادة تصميم وابتكار أشياء أو نظم أفضل بأنسب طريقة.
- ساعدت الأنشطة أيضا على انهماك الأطفال في لعب الأدوار وعلى معايشة تجربة لتخيل ما قد يفكر فيه الآخرون أو يشعرون به من خلال إثارة مشكلة والوصول إلى المفاهيم المجردة.
- وجدت الباحثة أن الأطفال قادرون على نمذجة السلوك التحفيزي فعندما يتم منحهم حرية الحركة والاختيار، يتحملون المسؤولية وملكية تعلمهم كما هو موضح في الطريقة التي قاموا بها ببناء سيارة

جديدة من اختراعهم وأظهرت هذه التجربة أيضا قوة الاستجابة وتسهيل المهمة على الأطفال من خلال طرح الأسئلة لدفع وتحفيز تفكيرهم.

- وأظهرت الأنشطة أيضاً أن هناك مستوى عالٍ من المناقشة بين الأطفال فقد كانوا سعداء لمناقشة روتين حياتهم اليومية مع أصدقائهم وأماكنهم القيام بذلك دون دعم الكبار، وقد شعرت الباحثة أنه نتيجة لذلك، فق فهم الأطفال أن كل طفل لديه روتين يومي مختلف، وبالتالي منظور مختلف. كما ساعد الأطفال على تطوير فهم أعمق لعالمهم لأنهم كانوا قادرين على التعلم من بعضهم البعض.
- وقد تم الاستفادة من تجارب الأطفال من خلال البحث بعمق لبدء استكشاف تعقيد الأشياء فمن خلال عملية تفكيك الساعة حظي الأطفال بفرص متعددة لمشاركة عملهم مع بعضهم البعض. لقد تعلموا أن الساعة تتكون من أجزاء مختلفة وكلها ضرورية حتى تعمل الساعة وكانوا قادرين على النظر بعمق في التفاصيل ومشاركة ما لاحظوه مع بعضهم البعض على الرغم من وجود بعض القيود على تفكيك الأشياء مع الأطفال. مع الافتقار إلى المهارات الحركية الدقيقة في هذا العمر، غالباً ما واجه الأطفال صعوبات في استخدام أدوات مثل المفك لفك المسامير الصغيرة داخل الساعة. لهذا السبب، شعرت الباحثة أن دعم المعلمة ضروري لهذه المجموعة من الأطفال.
- وقد أكتسب الأطفال فهماً لأجزاء الساعة وأغراضها وتعقيداتها، شاركوا أنهم يريدون صنع ساعات للفصل الدراسي. قامت الباحثة بمناقشة حول شكل ووظيفة الساعات المختلفة لمساعدة الأطفال على فهم أنه ليست كل الساعات متماثلة. كما طلبت من الأطفال إجراء بعض الأبحاث حول الساعات الحقيقية على شبكة الانترنت بمساعدة والديهم، مع الانتباه إلى كيفية عملهم وشكلهم. إدراكاً لأهمية توفير الفرص للأطفال للتعلم من بعضهم البعض، من خلال العمل في مجموعات صغيرة لتحديد ساعات عملهم. وقد ساعد ذلك احترام أفكار أقرانهم، واستمتعوا بمشاركة تصاميمهم للساعة مع الفصل.
- وتشير الباحثة في ضوء النتائج أن الفصل الدراسي في مرحلة الطفولة المبكرة يجب أن يبنى على بيئة من التقدير الإيجابي حيث إن قوة أفكار الأطفال كانت ابداعية وفريدة من نوعها، وأنه يجب علينا احترام وتقدير بعضنا البعض مما يعزز التفكير العميق وخلق أفكار جديدة فالأطفال من 4-5 سنوات مع الدعم القليل من الكبار ظهرت قدرتهم على تفكيك شيء بشكل جيد في تلك الفئة العمرية وأدى ذلك إلى استكشاف تعقيد كيفية عمل الأشياء وتعقيد وجهات النظر المختلفة.
- أعطت الباحثة الأطفال الوقت للمشاركة مع بعضهم البعض، أولاً في مجموعات صغيرة، ثم في مجموعات أكبر وقد عزز ذلك بيئة تمكن للأطفال فيها من الإعجاب بعمل بعضهم البعض بحيث عندما يشاركون في نشاط التصنيع التالي، يقومون بالبناء على أفكار بعضهم البعض.
- أوضحت النتائج أن الأطفال لديهم فهم أعمق للموضوعات والمفاهيم عندما تعلموا الملاحظة، والتوثيق، والمناقشة، والمشاركة. وتم اكتشاف أن الأطفال هم أكثر انخراطاً في العملية التعليمية، حيث تعلموا أن الأشخاص المختلفين لديهم آراء مختلفة ومن هذا الفهم، تعلموا أن لديهم أيضاً طرق تفكير مختلفة جدا عن

الآخرين ومن الاستماع إلى الآخرين، تمكنوا من استيعاب مجموعة واسعة من الآراء، وتجميع الخبرات، وتطوير مهارات حياتية في التعلم والإبداع مما يمكنهم فيما بعد على الاستمرار في التعلم والتفكير.

• أوضحت النتائج أيضاً أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربعة وخمسة أعوام ، وجد أن استخدام البحث العميق شجعهم في البداية على ملاحظة الأشياء من وجهات نظر مختلفة و النظر إلى أجزاء وأغراض الشيء المراد ملاحظته وتأمله، مما ساعدهم على فهمه كما أن تفكيك الأشياء مع الأطفال سمح لهم بفهم أهمية كل جزء من الأجزاء وكيفية اتصالهم جميعاً حيث وفر تفكيك الأشياء خطوة إلى اكتشاف بعمق في تعقيدات حركة الأشياء مما دفع الأطفال في الروضة إلى التفكير في كيفية جعل الشيء المراد إعادة ابتكاره وتصنيعه أكثر جمالا وفعالية وكفاءة.

• وقد أتاح إطار العمل بالوحدة التعليمية المقترحة للأطفال أساليب التعلم من الخارج إلى الداخل، حيث ينظرون بعمق إلى كل جزء ومكوناته ومن ذلك يستطيعون فهم الروابط بينهما، كما وفر هذا الإطار مساحة للأطفال ليكونوا مصممين ويفكرون في كيفية جعل الأشياء المصممة أكثر جمالا وأكثر ملاءمة كما سمح لهم بأن يتميزوا بتحمل المسؤولية والاستقلالية لتعلمهم مما يحقق النمو في التعلم.

التوصيات:

- استخدام الأدوات والتقنيات التكنولوجية والرقمية لتطوير القدرة على البحث المتعمق واستكشاف التعقيد وتحديد الفرص والعمل على تطوير الاستراتيجيات والأدوات والمواد التعليمية الأخرى لتسهيل دمج أنشطة تعلم الفنون في الفصل الدراسي.
- إيجاد آليات لمعلمات رياض الأطفال لدمج الأنشطة الفنية بشكل أكثر فاعلية في تطوير المحتوى الموضوعي للمناهج الدراسية، مما يكشف عن دور الأسر ومعلمات رياض الأطفال في دعم الأطفال كفنانين ومصممين.
- توفير بيئة تعليمية جاذبة متكاملة لتطوير مناهج الطفولة المبكرة وفق المعايير الدولية والقومية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين مع دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال للعملية التعليمية.
- إنتاج كتيب للطفل ودليل للوالدين من أجل الاستفادة من أنشطة تكامل الفنون بالوحدة التعليمية المقترحة لدعم وتنمية المفاهيم اللغوية ومهارات الاستعداد للقراءة المبكرة والكتابة.

المراجع:

المراجع العربية:

١. الجعفري، ممدوح عبد الرحيم أحمد، والقدرى، آية عادل عبد الغنى. (٢٠٢٠). نظام التعليم الجديد للطفولة المبكرة في ضوء رؤية مصر للتعليم ٢٠٣٠. مجلة الطفولة والتربية، مج ١٢، ع ٤١، ٦٧ - ٩
٢. الرباط، بهيرة شفيق، ٢٠٢٠. المناهج وتوجهاتها المستقبلية دار الكتاب الحديث، القاهرة.
٣. زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٣). التدريس - نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة.
٤. صدقى، سمية عبد الرزاق، عادل، دينا. (٢٠٢١) الثقافة البصرية من منظور ما بعد الحداثة، اهداف ومناهج واستراتيجيات التربية الفنية المعاصرة. دار الكتاب الحديث. القاهرة.
٥. صدقى، سمية عبد الرزاق. (٢٠٢٠). الفن كحافز لرفاه الفرد والمجتمع مستقبل التعليم ٢٠٣٠. المجلة العلمية لجمعية أمسياء إفريقيا والشرق الأوسط- التربية عن طريق الفن
٦. عبد المنعم، منصور أحمد، محمود، حمدي أحمد. (٢٠١٩). بناء المناهج وتطويرها (ومستجدات القرن الحادي والعشرين). دار الراية. عمان.
٧. عثمان، رشا عثمان خليفة. (٢٠١٩). التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء بعض متغيرات المنهج ٢٠٠٠. مجلة دراسات في الطفولة والتربية: جامعة أسيوط - كلية التربية للطفولة المبكرة، ع ١١، ٣٦٨-٣٤٢.
٨. محمد عبد العزيز حسن، مصطفى. (٢٠٢٢). لماذا نقوم بتدريس الفن في مرحلة الطفولة؟ بحوث في التربية الفنية والفنون، ٢٢ (١)، ٤١-٤٢.
٩. محمد، مديحة مصطفى علي. (٢٠١٥). المنهج المطور الواقع والمأمول في ضوء وثيقة المعايير القومية ورؤى معلمات وموجهات رياض الأطفال. مجلة الطفولة والتربية، مج ٧، ع ٢٤، ٣٢٥ - ٤٤٣
١٠. المعقل، عبد الله بن سعود. (٢٠٠١). المنهج التكاملي، المركز العربي للعلوم والتنمية، مستقبل التربية العربية، مجلد ٧ عدد ٢٢، ص ٤٣: ٨٢.
١١. المنهج المطور برياض الأطفال مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة في مصر . (٢٠٠٣-٢٠٠٦). القاهرة: وزارة التربية والتعليم/الأجند/ مكتب اليونسكو بالقاهرة
١٢. المنير، راندا عبد العليم أحمد. (٢٠٢١). تصور مقترح لتفعيل التعليم من أجل عالم متصل في منهج رياض الاطفال ٢٠٠٠. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، مج ٣، ع ٦. ٩١٥ - ٨٣
١٣. اللقاني، أحمد حسين والجمال، على أحمد، ٢٠٠٣. معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة.

ج- المراجع الأجنبية:

14. Aprill, A. (2010). Direct instruction vs. arts integration: A false dichotomy. *Teaching Artist Journal*, 8(1), 6-15.
15. Arce, E. M. (2012). *Curriculum for young children: An introduction*. Cengage Learning.
16. Baker, D. (2013). Art Integration and Cognitive Development. *Journal for Learning through the Arts*, 9(1), n1.
17. Becker, P. A. (2020). Teaching language and literacy through the visual arts: An interdisciplinary, literature-based approach. *Teaching exceptional children*, 52(3), 166-179.
18. Curry, R. (2018). *Quantitatively Measuring the Effectiveness of Arts Integration on Student Achievement*. Delta State University.
19. Deasy, R. J. (2003). Creating quality integrated and interdisciplinary arts programs: A report of the arts education national forum. *Washington, DC: Arts Education Partnership*.
20. Eubanks, T. J. (2019). *Impact of Arts Integration on Student Achievement in Grades 3-5 Reading and Language Arts* (Doctoral dissertation, Lincoln Memorial University).

21. Eubanks, T. J. (2019). *Impact of Arts Integration on Student Achievement in Grades 3-5 Reading and Language Arts* (Doctoral dissertation, Lincoln Memorial University).
22. Hoskins, K., & Smedley, S. (2018). The experiences and pedagogical beliefs, perspectives, and practices of students at Froebel College. In *The Routledge International Handbook of Froebel and Early Childhood Practice* (pp. 183-186). Routledge.
23. Huang, Y. T. (2012). *Music integration in the elementary school community: An investigation of integration styles and collaborative modes in Pennsylvania and Taiwan*. The Pennsylvania State University.
24. Hunter, M. A., Broad, T., & Jeanneret, N. (2018). Song Makers: An industry-led approach to arts partnerships in education. *Arts Education Policy Review*, 119(1), 1-11.
25. Huser, J. (2020). STEAM and the Role of the Arts in STEM. *New York: State Education Agency Directors of Arts Education*.
26. Jensen, H., Pyle, A., Zosh, J. M., Ebrahim, H. B., Scherman, A. Z., Reunamo, J., & Hamre, B. K. (2019). Play facilitation: The science behind the art of engaging young children (white paper). The LEGO Foundation, DK.
27. Kiser, K. A. (2018). Art Integration: Exploring a Transdisciplinary Practice in Rural Art Education.
28. Lackey, L., & Huxhold, D. (2016). Arts integration as school reform: Exploring how teachers experience policy. *Arts Education Policy Review*, 117(4), 211-222.
29. LaJevic, L. (2013). Arts Integration: What Is Really Happening in the Elementary Classroom? *Journal for Learning through the Arts*, 9(1), n1.
30. Long, B. M. (2014). Arts integration: models and methods in elementary art education.
31. Martin, B. H. (2017). Teaching the arts as a second language: A school-wide policy approach to arts integration. *Arts Education Policy Review*, 118(2), 116-122.
32. Phillips, R. D., Gorton, R. L., Pinciotti, P., & Sachdev, A. (2010). Promising findings on preschoolers' emergent literacy and school readiness in arts-integrated early childhood settings. *Early Childhood Education Journal*, 38(2), 111-122.
33. Richard, B., & Treichel, C. J. (2013). Increasing secondary teachers' capacity to integrate the arts. *The Clearing House: A Journal of Educational Strategies, Issues and Ideas*, 86(6), 224-228.
34. Richter, B. A. (2022). *A Mixed-Methods Study Examining Early Career Teacher Perceptions on the Relationship Arts-Integration Training Has with Student Achievement, Student Engagement, and the Fidelity of an Arts-Integration Implementation Program* (Doctoral dissertation, Evangel University).
35. Rinne, L., Gregory, E., Yarmolinskaya, J., & Hardiman, M. (2011). Why arts integration improves long-term retention of content. *Mind, Brain, and Education*, 5(2), 89-96.
36. Robinson, A. H. (2013). Arts integration and the success of disadvantaged students: A research evaluation. *Arts Education Policy Review*, 114(4), 191-204.
37. Savoie, A. (2017). Aesthetic experience and creativity in arts education: Ehrenzweig and the primal syncretistic perception of the child. *Cambridge Journal of Education*, 47(1), 53-66.
38. Silverstein, L. B., & Layne, S. (2010). Defining arts integration. *The John F. Kennedy Center for the Performing Arts*, 1-10.
39. Silverstein, L. B., & Layne, S. (2010). What is arts integration. *Washington, DC: The Kennedy Center for the Performing Arts*.
40. Sinner, A., Leggo, C., Irwin, R. L., Gouzouasis, P., & Grauer, K. (2006). Arts-Based Educational Research Dissertations: Reviewing the Practices of New Scholars. *Canadian Journal of education*, 29(4), 1223-1270.
41. Sousa, D. A., & Pilecki, T. (2018). *From STEM to STEAM: Brain-compatible strategies and lessons that integrate the arts*. Corwin Press.
42. Stermann, C. (2017). A visual voice for diverse learners. *Principal*, 96(3), 28-31.
43. Stokrocki, M. (2005). Reconsidering everyday assessment in the art classroom: Ceramics and science. *Arts Education Policy Review*, 107(1), 15-24.
44. YÜCESOY, Y., Bağlama, B., & Tüzel, M. (2020). Art Education, Therapy Interventions and School Management in Autism. *Romanian Journal for Multidimensional Education/Revista Romaneasca pentru Educatie Multidimensionala*, 12(1).
45. <http://www.pz.harvard.edu>.